Buḥūth Online
مجلة محكمة تصدر إلكترونيا

وحدة النشر العلمي

بحوث

مجلة علمية محكمة

العلوم الإنسانية والإجتماعية

المجلد 2 العدد الثالث-مارس2022

ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

رئيس التحرير
أ.د/ أميرة أحمد يوسف
أستاذ النحو والصرف-قسم اللغة العربية
عميد كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير
أ.د/ حنان محمد الشاعر
أستاذ تكنولوجيا التعليم-قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات
وكيل كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير
د. أسماء كمال عبدالوهاب عابدين
مدرس علم النفس
كلية البنات جامعة عين شمس

مسئول الرفع الإلكتروني:
م.م/ نجوى عزام أحمد فهمي
مدرس مساعد تكنولوجيا التعليم

سكرتارية التحرير:
م.م/ علياء حجازي
مدرس مساعد علم الإجتماع

مسئول التنسيق:
م/ دعاء فرج غريب عبد الباقي
معيدة تكنولوجيا التعليم

مجلة "بحوث" دورية علمية محكمة، تصدر عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس حيث تعنى بنشر الإنتاج العلمي المتميز للباحثين.

مجالات النشر: اللغات وآدابها (اللغة العربية – اللغة الإنجليزية – اللغة الفرنسية-اللغة الألمانية-اللغات الشرقية) العلوم الاجتماعية والإنسانية (علم الاجتماع – علم النفس – الفلسفة – التاريخ – الجغرافيا).
العلوم التربوية (أصول التربية – المناهج وطرق التدريس-علم النفس التعليمي – تكنولوجيا التعليم –تربية الطفل)

التواصل عبر الإيميل الرسمي للمجلة:
buhuth.journals@women.asu.edu.eg

يتم استقبال الأبحاث الجديدة عبر الموقع الإلكتروني للمجلة:
https://buhuth.journals.ekb.eg/

- حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.
- حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات الأدبية.

تم فهرسة المجلة وتصنيفها في:
دار المنظومة– شمعة

العلاقة بين أنماط التعلق الوالدي وبين مفهوم الذات لدي المدمن العائد

أحمد السيد مصطفى محمد السيد
اختصاصي نفسي عيادي
باحث ماجيستير- قسم علم النفس
كلية البنات للعلوم والآداب والتربية، جامعة عين شمس، مصر
Ahmed.mostafa.p@gmail.com

أ.د / أسماء عبد المنعم إبراهيم
أستاذ علم النفس
كلية البنات للعلوم والآداب والتربية، جامعة عين شمس، مصر
asmaa.abdelmoniem@women.asu.edu.eg

د / هبة اسماعيل سري
مدرس علم النفس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية،جامعة عين شمس، مصر
heba.serry@women.asu.edu.eg

المستخلص:

تهدف الدراسة الحالية إلي الكشف عن العلاقة بين أنماط التعلق الوالدي وبين مفهوم الذات لدي المدمن العائد؛ وقد تم تطبيق مقياس تنسي لمفهوم الذات إعداد وليم فيتس، ومقياس التعلق الوالدي للراشدين إعداد سامية صابر، علي عينة مكونة من 30 من المدمنين العائدين بمتوسط عمر 31.8 سنة (وانحراف ربيعي ± 9)، وقد أظهرت النتائج أن المدمن العائد لديه مفهوم ذات متدنى؛ كما تبين أن كلاً من مفهوم الذات الأخلاقي المنخفض ومفهوم الذات الشخصي المنخفض من العوامل الجوهرية لدي عينة الدراسة من العائدين إلي التعاطي، واتضح أن كلاً من مفهوم الذات الجسمي والاسري والاجتماعي في مستوى متوسط، وأن مفهوم الذات الجسمي مختلف من مدمن إلي آخر، كما تبين أن نمط التعلق غير الآمن (المذبذب والتجنبي) هو النمط السائد لديهم، كما تبين وجود علاقة جوهرية 0.944 بين مفهوم الذات المتدني ونمط التعلق الوالدي غير الآمن؛ حيث أنه كلما كان مفهوم الذات في اتجاه متدني كلما ازداد التعلق الوالدي غير الآمن في الظهوروالعكس صحيح.

الكلمات الدالة: أنماط التعلق الوالدي، مفهوم الذات، المدمن العائد، المخدرات، الإدمان.

مقدمة

تحظي مشكلة إدمان المخدرات والعودة إلي التعاطي بأهتمام كبير نظراً لما تسببه من تأثيرات فادحه؛ فعلي نطاق حياة الفرد حيث تتداخل أثار تعاطى المخدرات وفق محددات عدة منها ما يرتبط بشخص المدمن كجنسه، وعمره الذي بدأ التعاطي فيه (الطفولة – الطفولة المتأخرة – المراهقة – المراهقة المتأخرة – الشباب – الرشد .. ألخ).

ومنها ما يخص المواد المخدرة، كنوع المادة الإدمانية (طبيعية – مصنعة – نصف مصنعة) وتكوين تلك المواد (منشطة – مهدئة) والعلاقة مع المواد ذات التأثير النفسي (مادة أساسية – مواد مكملة – غير مرغوبة – غير مجربة) وطريقة التعاطى (حرق – استنشاق – بلع– مضغ – حقن) وينتظم كل هذا في صورة مصفوفه ينتج عنها طيف واسع من المشكلات: المشكلات العضوية (الألم الجسدية – تدهور الصحة – بتر عضو بسبب كثرة الحقن)، المشكلات النفسية (الاعتماد – اضطراب المزاج – اضطرابات النوم – العزلة .. ألخ)، المشكلات الاجتماعية (الطلاق – الهجر الزوجي – تفكك الاسرة .. ألخ) ووصولاً إلي المشكلات القانونية (النصب – السرقة – الاعتداء – القتل .. ألخ).

وعلي مستوى المجتمعات تتواصل تأثيرات المخدرات، فوفقاً لأطلس[1] منظمة الصحة العالمية، فقد أُفيد بأن 3,5% - 5,7% ممن تتراوح أعمارهم بين 15 و 64 سنة على الصعيد العالمي يستخدمون مخدرات غير مشروعة (بخلاف المواد المخدرة التي تستخدم بصورة قانونية؛ كما يحدث مع بعض الحالات الطبية)، في الوقت الذي يقدَّر فيه أن ما بين 10% و 15% منهم يصابون بالاعتماد أو بنمط من الاستخدام الضار.

ووفقًا لتقديرات الأمم المتحدة ، فإن 3.4 ٪ من سكان العالم أو 4.7 ٪ من السكان الذين تزيد أعمارهم عن 15 عامًا هم من متعاطي المخدرات (Karimi, Z., Haghshenas, L., Mohtashami, T., Dehkordi, M.A. ,2019,pp 170).

كما تشير منظمة الصحة العالمية[2] إلي أن حوالي 23% من جميع السنوات المفقودة[3] من حياة البشر بسبب العجز تنجم عن الاضطرابات النفسية وتعاطي المواد ذات التأثير النفسي؛ ويُقَدَّر انتشار اضطرابات تعاطي المخدرات في إقليم شرق المتوسط بما يبلغ 3500 لكل 100000 نسمة، وأن انتشار تعاطي المخدرات عن طريق الحقن هو 172 لكل 100000، وأنه مسؤول عن فقد 4 سنوات من العمر المعدل باحتساب العجز و 9 حالات وفاة لكل 1000 نسمة، مقارنة مع فقد سنتين من العمر باحتساب العجز وأربع حالات وفاة لكل 1000 نسمة على مستوى العالم.

وعلي المستوي المحلي أوضحت وزارة الصحة المصرية في سياق المسح القومي للصحة النفسية أن 2.1٪ من العينة الممثلة للمجتمع المصري علي مستوى المحافظات ينتشر بينها تعاطي المخدرات (الامانة العامة للصحة النفسية، 2017، ص 25).

[1] http://www.emro.who.int/ar/health-topics/substance-abuse/index.html
[2] https://www.who.int/features/factfiles/mental_health/mental_health_facts/ar/index1.html
[3] يقصد جميع الفترات العمرية التي تنقضي دون أن يكون لدي الفرد انتاجية علي أي مستوي .

مشكلة البحث:

في ضوء كل ما سبق من تأثيرات في حياة المدمن العائد (المنتكس) Relapsed Addict وانعكاس ذلك علي المجتمع ستركز الدراسة الحالية علي مفهوم الذات بوصفه المتغير الرئيسي في علاقة الفرد بذاته، ومتغير نمط التعلق الوالدي باعتبار الأسرة بمثابة حجر الزاوية التى ينطلق منه صوب حياته في المجتمع.

لذلك ستحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: ما طبيعة العلاقة بين أنماط التعلق الوالدي وبين مفهوم الذات لدي المدمن العائد ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي الاسئلة الفرعية التالية:

1. ما طبيعة مفهوم الذات السائد لدي المدمن العائد؟
2. ما نمط التعلق الوالدي السائد لدي فئة المدمن العائد؟
3. هل توجد علاقة دالة احصائياً بين مفهوم الذات بأبعاده وبين نمط التعلق الوالدي بأبعاده؟
4. هل تختلف العلاقة بين التعلق الوالدي بأبعاده وبين مفهوم الذات بأبعاده لدي المدمن العائد تعزى للفئة العمرية (17-29) و الفئة العمرية (30- 51) ؟

أهداف البحث:

1. التعرف علي مفهوم الذات السائد لدي المدمن العائد.
2. التعرف علي نمط التعلق الوالدي السائد لدي فئة المدمن العائد.
3. الكشف عن طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات بأبعاده وبين نمط التعلق الوالدي بأبعاده.
4. الكشف عن طبيعة الفروق تختلف العلاقة بين التعلق الوالدي بأبعاده وبين مفهوم الذات بأبعاده لدي المدمن العائد تعزى للفئة العمرية (17-29) و الفئة العمرية (30- 51).

أهمية البحث:

تتضح أهمية الدراسة على المستويين النظرى والتطبيقى كما يلى:

المستوى النظرى:

- يحاول البحث إثراء التراث النظرى من خلال استجلاء النتائج والعلاقات بين مفهوم الذات والتعلق الوالدي ومرض الادمان.
- تعد نتائج البحث مدخلاً لدراسات متعددة لفهم سيكولوجية الأسر بشكل عام والمختله بشكل خاص وكيفية التعامل معها والحد من أثرها فى نمو أفرادها الشخصي.

المستوى التطبيقى:

- من خلال نتائج البحث يمكن أن يتم من وضع برنامج علاجى لمساعدة المدمنين بشكل عام.
- تصميم برامج وقائية للتعامل مع أنماط التعلق الوالدي الذي يرتبط بظهور خلل سلوكى أو مرضى لدى فرد أو أكثر.
- يتم التوصل إلى تصميم برامج وقائية وعلاجية تتعامل مع الأفراد الذين قد يعانون من اضطراب فى مفهومهم عن ذواتهم.

مصطلحات البحث:

- **مفهوم الذات self-concept**

وقد عرفه الباحث بأنه: سردية[4] شخصية فى صورة تكوين معرفي انفعالي منظم متعلم للمدركات والخبرات عن الذات؛ له سمة التوليد حيث يصبغ سلوكيات، ومشاعر، وأفكار، واحتياجات، ومعتقدات الفرد، ومعنى حياته ليتفق وذلك السرد؛ بما يحمله من حكم ذاتي حول كفاءة وقيمة ومعني الذات ونوعية الوجود في الحياة؛ على المستوى السطحي الشعورى، وما قبل الشعورى واللاشعوري.

- **التعلق الوالدى Parental Attachment**

يعرفه الباحث بأنه: مجموعة من السلوكيات والمشاعر التى تتكون كنتيجة لدرجة القرب بين الرضيع وبين الأم أو مقدم الرعاية والتى تستمر بوصفها جزء من البنية النفسية للفرد، والتي تشكل فيما بعد نظرته أثناء مراحل نموه كطفل وكفتى وكشاب وكفرد ناضج، نحو نفسه وللاخرين وللعالم، كما تنعكس على علاقاته.

محددات البحث:

- **المحدد الموضوعي:** يقتصر هذا البحث علي دراسة العلاقة بين أنماط التعلق الوالدي وبين مفهوم الذات لدي المدمن العائد.

- **المحدد البشري:** تكونت عينة البحث من 30 مدمن عائد للتعاطي، وقد اقتصرت العينة على الذكور استناداً إلي ما جاءت به نتائج الدراسات على سبيل المثال نجية اسحق(1988)، ومجدي محمد رزق شحاته (1995)، (كورنيلا فونت وأخرون 2020)؛ من عدم وجود فروق إحصائية دالة بين الذكور والإناث فى متغيرات الذكاء والشخصية لدى المدمنين، كما كان افراد العينة في الفئة العمرية: 17 حتى 51 عام بمتوسط عمري 31.8 (وانحراف معياري للعمر± 9)، توزعت علي 15 مدمن في الفئة العمرية (17-29) و15 مدمن في الفئة العمرية (30 – 51) كما كان أفراد العينة مما تجاوزوا خمس سنوات علي الأقل في تعاطي مادة أو أكثر من المواد المخدرة، ولم يحدد الباحث مادة إدمانية معينة نظراً لكون الفئة الأكثر شيوعاً بين المدمنين – وفق خبرة الباحث الاكلينيكية – هم من متعددي المواد نفسية التأثير.

- **المحدد المكاني:** قام الباحث باختيار أفراد عينة البحث من مرضي الإدمان بالأقسام الداخلية بمستشفي المطار بالقاهرة والتابعة للأمانة العامة للصحة النفسية.

---

[4] الاسم: سَرَد؛ بمعني: ذِكْرِ السِيَاقِ وَالتَتَابُع تعبر بشكل واضح عن الجانب الشعوري من مفهوم الذات؛ إلي جانب أن الفعل سَرَّدَ بمعني الثَقَبَ أو الاطلاع علي ما فيه من الجانب الآخر؛ أو بمعني: نَسْجُهَا أو أكمل الخيوط بعضها ببعض؛ يقصد به الجزء ما قبل الشعورى، فيقل سَرْدُ الدُرُوعِ : أى نَسْجُهَا، والسَّرْدُ فِي القِصَّةِ أو الرِّوَايَةِ : أَيْ رِوايَةُ الوَقَائِعِ وَالأَحْدَاثِ لتصبح كلاً متكامل.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

العلاقة بين المدمن والمادة نفسية التأثير تتخذ شكل دائرة مغلقه، حيث ينتقل فيها المدمن من مرحلة إلى اخرى دون توقف، أو وفق التعبير العامي الشائع في أوساط متعاطي المواد المخدرة " بيركب الزحليقه " كتعبير مجازي عن انطلاق المدمن من نقطة إلى أخرى منزلق في سرعة شديدة ودون توقف حتى يصل إلي نهاية طريقه " يجيب قاع " والذى هو اشارة إلي مواصلة السقوط حتي الوصول إلي نهاية الخبرة "قاعها" والتي هي احدى النهايات العقابية المتوقعه[5] وهي: السجن، الاصابات العضوية البالغة، وصولاً إلي الموت، وتتبقي النهاية الأخري التي يراها المدمن عسيرة وصعبة المنال وهي التعافي، فيظل شبح السقوط في بئر التعاطي من جديد يحوم حول "المدمن المتعافي" ما ظل علي قيد الحياة.

تشير **دائرة العلاقة بين المدمن والمخدرات** إلي أربعة مراحل رئيسية: تبدأ بالتعاطي أوالإدمان النشط، ثم يليها انسحاب المخدر، ويليها التوقف عن التعاطي، وأخيراً العودة إلي التعاطي؛ وسيتم توضيح كل مرحلة منها فيما يلي:

المرحلة الأولي: التعاطي / الإدمان النشط: يقصد بالتعاطي – وفق الباحث – أن الشخص في مرحلة الإدمان النشط يكون لديه انشغال قهري بالحصول علي المواد وتعاطيها، حيث تسود لدى المدمن مجموعة من السمات الشخصية يمكن إجمالها في الاتى:

- الاعتماد علي الانكار والمراوغه وتجنب تحمل المسئولية وإهمال عام لتفاصيل حياته
- الغرق في رغبته دون وضع أي قيمة لأي حسابات اخرى
- اضطراب المزاج ما بين الأنفعال السريع وتبلد المشاعر

المرحلة الثانية: انسحاب المخدر: هي الحالة التي يبدأ المدمن في دخولها مع انخفاض نسبة المخدر في الجسم، وفق مدة ومادة التعاطي وأخر جرعة تناولها وكميتها والصحة الجسدية وعمر الفرد، ووفق خبرة الباحث في مجال علاج المدمنين وجد أن أعراض الانسحاب متغيرة؛ فقد تمتد مابين يوم واحد وتصل حتي ثلاثة اسابيع وفق عوامل متعددة منها اخر مواد كان يتعاطاها الفرد وحجم اخر جرعات، والعوامل الخاصة بالمدمن ذاته مثل عمره وقواه البدنية ورغبته في تجاوز تلك المرحلة.

وتعرف منظمة الصحة العالمية حالة الانسحاب بأنها: مجموعة من الأعراض ذات تجمّعات متغيّرة ودرجات متغيرة من الشدة، تحدث عند التوقف عن – أو التقليل من – استعمال مادة ما من المواد نفسية التأثير، كانت تؤخذ بشكل متكرر، لفترة طويلة عادة و/ أو بجرعات عالية، وقد تترافق المتلازمة بعلامات اضطراب فيزيولوجي (منظمة الصحة العالمية ، 1999، ص 93).

[5] اثناء جلسة علاج نفسي جمعي أشار أحد المرضي إلي تلك النهايات بقوله: " اخرنا ايه يعنى يا موته (جرعة زائدة تؤدي للوفاة)، يا بورش (سجن)، يا بهدله مستشفيات ويمكن توصل لقطع أيد ولا رجل ".

المرحلة الثالثة: التوقف عن تناول المخدر: عندما يصل المدمن إلي إيقاف تعاطي المادة أو المواد المخدرة يكون خلف ذلك تصور محدد سواء بوعي أو بدون وعي من جانب المدمن ويحدث ذلك التوقف أما للتعافي أو الامتناع:

أ- التعافي: هو تحول المدمن النشط إلي مدمن متعافي من خلال استكماله لأحد البرامج العلاجية.

ب- الامتناع / الإدمان الكامن: يقصد توقف مؤقت عن تعاطي المخدرات نتيجة ضغوط وصعوبات دون اتخاذ قرار حقيقي بالتعافي.

المرحلة الرابعة: العودة إلي التعاطي: هي المرحلة المتممه للدائرة المغلقة التي تمثل العلاقة بين المدمن والمادة المخدرة، وهي سلوك قهرى يعجز المدمن علي أن يواجه بعد مروره بتجربة الامتناع أو التعافي.

أما علي **مستوي مفهوم الذات**؛ فتعرف البنية النفسية بأنها مجموعة من القوى الدينامية المحددة الشكل والمتداخلة والمتفاعلة معا ، والتي تؤثر في بعضها البعض وتنشأ من خبرات الإشباع والإحباط التي يتعرض لها الفرد ، وتكون في النهاية البنية النفسية المميزة للفرد، وتشمل هذه القوى : الذات والصورة الوالدية وكفاءة الأنا والحاجات والصراعات وميكانزمات الدفاع وصورة العالم الخارجي (جمال السيد تفاحة ، 2003 ، ص 143).

ووفق ذلك فالذات هي الجانب الأعمق في البنية النفسية للفرد، فيستخدم مفهوم الذات لتقويم وتنظيم المعلومات كعملية معرفية مستمرة فالمعلومات التي تتعلق بالذات يجب أن تقيم في مقابل المعلومات القديمة ثم تستدمج داخلها أو تحدث بها تغييرات (لورانس أ. برفين، 2010،ص 96).

ويعرف أحمد عبد الخالق الذات: بأنها الخصال المركبة التى تمثل الشخص من النواحى النفسية والعقلية والجسمية، والذات هى طبيعة الفرد أو مختلف جوانبه التى يكشف عنها سلوكه؛ ومن معانى الذات أيضاً: أنها مجموع الخبرة الشخصية والتعبير الشخصي وهى الوعى والادراك الذاتى أو الهوية، والذات داخلية وخارجية فإذا نظرنا إلى الخارج نرى الذات متضمنة فى بيئتها الفيزيائية والاجتماعية وإذا نظرنا إلى الداخل فإننا نركز على الخبرة الداخلية أو الجوانب العقلية أى: مفهوم الذات (أحمد محمد عبد الخالق، 2017،ص 31).

ويشير معجم علم النفس والتحليل النفسي إلى أن مفهوم الذات: هو صورة الذات أو فكرة الشخص عن ذاته وما هى الصورة التى يكونها الفرد عن نفسه فى ضوء أهدافه وامكانياته واتجاهه نحو هذه الصورة ومدى استثماره لها فى علاقته بنفسه أو بالواقع (مصطفى كامل، 1989،ص 425).

ويتم تعريفه كمصطلح نفسي يعبر به عن مفهوم افتراضي يتضمن جميع الآراء والأفكار والمشاعر والاتجاهات التي يكونها الفرد عن نفسه، وتعبر عن خصائص جسمية وعقلية وشخصية واجتماعية.

كما يؤصل نوربير سيلامي لمفهوم الذات بأنها: مرادف (الشعور) أو (الشخص) ويقابل على هذا النحو شارل رونوفييه (1815) بين الذات واللا ذات ليحدد الشخصية بوصفها علاقة بالعالم، فالمقصود عندئذ هو الموجود الشعوري بوصفه ذاتية، بدلاً من الأنا التي تدل على مجموعة الخصائص الفردية ويقترح سيجموند فرويد الذات هذا الجزء اللاشعوري من الأنا فيعتبرها: "الكيان الذي تكمن نقطة إنطلاقه

في المنظومة (إدراك العالم الخارجي) ويصنف بأنه قبل شعوري، فالفرد يتألف من ذات نفسية، مجهولة ولا شعورية، تنفد عليها أنا سطحية ،انبعثت من المنظومة (الإدراك) كما من نواة، وليس بين الأنا والذات انفصال حاسم ، حيث تنزعان إلى الإختلاط.

ولكن ما هو مكبوت يختلط أيضاً بالذات وهو ليس إلا جزء منها إننا نجد في التجربة الداخلية وفي السلوك الانساني أيضاً ،عناصر كثيرة ،اتجاهات أو معطيات تقودنا إلى الذات بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وقد ابتكر بعض الباحثين أيضاً مفاهيم أكثر خصوصية مثل "عاطفة الذات"،"قبول الذات" ،"إحترام الذات" ،ولاسيما "اعتبارالذات" وغيرها كأجزاء من الذات المركزية (نوربير سيلامي، 2001،ص 1121 - 1125).

ويرى كارل يونج Young أن الذات ليست الأنا ولا هي القناع، إنها حصيلة وليس أمرا موروثا، وأنها تتوسط الشعور واللاشعور، وتمثل الأنا مركز الشخصية قبل أن تتكون الذات، لكن الإنسان يستطيع أن يحقق الوحدة لذاته بتكامل شخصيته، فالذات تمثل تكامل الشخصية بجوانبها المختلفة (نعيمة الشماع، 1977،ص 89).

كما يتم التعامل مع مفهوم الذات بوصفه استعداد Aptitude أو خاصية ادراكية أو تنظيم ادراكي يقبل القياس (وليم فيتس، 1998،ص 10).

موقع مفهوم الذات من الشخصية:

منذ بداية الطفولة تتكون لدى الأفراد معتقدات عن أنفسهم وعن الآخرين وعن العالم، وأكثر تلك المعتقدات عمقاً هى مفاهيم اساسية وراسخة وعميقة بحيث أنهم غالباً لا يعبرون عنها فى كلمات حتى لأنفسهم، فالمعتقدات الجوهرية Core beliefs هى المستوى الأساسي من المعتقدات، وهى كلية وجامدة ومعممة بطريقة شديدة، أما الأفكار التلقائية – أى الكلمات الواقعية أو الأخيلة التى تدور فى عقل الشخص - هى دائماً متعلقة بالمواقف، ويمكن اعتبارها أكثر المستويات المعرفية سطحية، يتبقي المعتقدات الوسيطة (المواقف – القواعد – الاتجاهات) هى الطبقة الوسطى التى تقع بين الجوهرية والتلقائية (جوديث بك، 2007،ص 38- 40).

إلا أنه فى المراحل الأولى من النمو النفسي، يؤدى الخلط بين الذات والآخر لدى الطفل إلى عجزه عن التمييز بين ما يخص ذاته وما يخص الآخر(مصطفى زيور، 1986،ص 115).

وقد أشار سيجموند فرويد إلى أن الذات - لدى الرضع - تشبع نفسها عن طريق جسم الشخص نفسه، فيتمثل ذلك فى مسلك الطفل فى مص الأصبع (سامى محمود على، 1994،ص 66).

فى إشارة واضحة إلى أن وجود الذات سابق على وجود الأخر والعالم فى البنية النفسية للشخص، وهو نفس ماذهبت إليه ميلاني كلاين فى تناولها لحالة الرضيع الوجدانية.

فالطفل يتعامل مع ثدى الأم كجزء من ذاته - قبل أن يدرك أنه منفصل عنه - وسرعان ما يبدأ الرضيع سوى الإدراك انه كيان منفصل. (ميلاني كلاين، 1993،ص 65).

فيتصور الباحث أن موقع مفهوم الذات من الشخصية كوحدة كلية، كما يتضح في الشكل التالي:

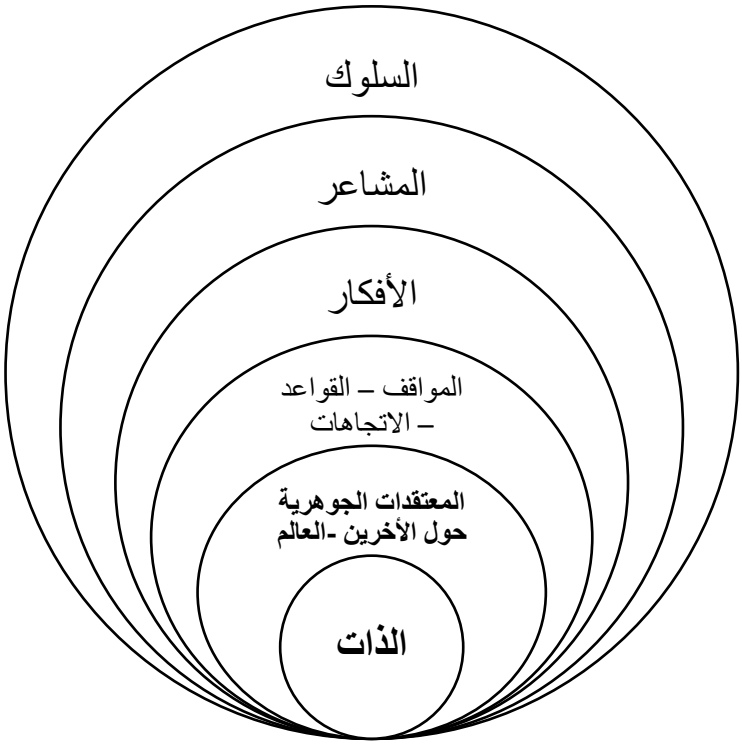

شكل رقم (1) يوضح موقع مفهوم الذات من الشخصية

حيث أنه في إطار الدراسة الحالية أجمل الباحث تصور عام للشخصية، انطلاقاً من مفاهيم التحليل النفسي، بالإضافة إلى التوجه المعرفى، حيث يقوم هذا التصور على وجود نواة هي أعمق مكون للشخصية وهى الذات، ثم يلي ذلك عدة مكونات تتدرج من الداخل نحو الخارج على التوالي؛ المعتقدات الجوهرية حول الأخرين – العالم، المعتقدات الوسيطة وهى تشمل (المواقف – القواعد – الاتجاهات)، ثم طبقة الأفكار، ويلى ذلك الطبقة الأقرب للسطح وهى المشاعر وهى ما تكون متعلقة بالحالة الوجدانية، والطبقة السطحية للشخصية هى طبقة السلوكيات بكل ما تضمه من أفعال وتصرفات.

ومفهوم الذات يتأثر بمجموعة من العوامل هى:

1- **الذكاء والقدرات العقلية:** يلعب الذكاء والقدرات العقلية دوراً مهماً فى مفهوم الذات فكلما ارتفعت نسبة الذكاء كلما زاد المفهوم الايجابي عن الذات والعكس صحيح، كما يتكرر نفس الأمر مع القدرات العقلية التى تساعد على تقليل خبرات الفشل.
2- **الجانب الجسمى والنفسي:** فالجاذبية الجسمية تعتبر أساسا للقبول الاجتماعى كما أن العيوب الجسمية تلعب دور عكسي حيث تنمى الشعور بالدونية لدى بعض الأفراد، كما يوثر الجانب النفسي كالشعور بالرضا والثقة بالنفس والدافعية والطموح دور كبير فى زيادة مفهوم الفرد عن نفسه.
3- **النوع:** فقد تأكد أن للنوع دور هاما فى توكيد الذات، حيث تشير الملاحظات العيادية إلي أن الذكور أكثر تمتعاً بتوكيد الذات، من الأناث.

4- **إدراك الأدوار:** يعتبر تصور الفرد لذاته من خلال الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها، والفرد في أدائه الدور المنوط به، فالصلة بين الإدراكات الذاتية وسلوك الدور دائمة، ونحن نعتمد بالضرورة على المعايير الاجتماعية في إدراك ذواتنا، واعتمادا على المدى الذي يبلغه في ذلك الإدراك فإننا يمكننا اتخاذ دور الآخر وتوقع استجابات الآخرين عنه.
5- **المركز:** يؤثر مركز الطبقة الاجتماعية على تقبل الذات أو الشعور بقيمة الذات، أو ربما يرتبط التقسيم بأنماط لمتغيرات مفهوم الذات بمركز الطبقة، أو ربما تكون خصائص الذات المثالية مطابقة لمركز الطبقة.
6- **المعايير الاجتماعية:** فالفرد عندما يحكم على نفسه فهو يحمل عليها بصفة من الصفات وفقـــاً لمعيار معين مشتق من المعايير الاجتماعية، مثل السرعة والبطء والأنجاز والفشل والحسم والتردد.
7- **التفاعل الاجتماعي:** التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناجحة يعزز الفكر السليم عن الذات، وأن مفهوم الذات الموجب يعزز نجاح التفاعل الاجتماعي ويزيد من نجاح العلاقات الاجتماعية للفرد.
8- **الجماعات الاجتماعية:** لا يتفاعل الجنس البشري كأفراد منفردين فحسب وإنما كأعضاء في جماعات أيضا، فتطـور الإدراكات الذاتية واتجاهات الذات إنما يحدث تحت ظـروف الحياة الجماعية، ففي كل موقف اجتماعي يظهر الفرد أنماط فريدة ومختلفة من السلوك.
9- **التنشئة الاسرية والبيئية:** الجماعات الأولية لها دور كبير فى تكوين الطبيعة الاجتماعية (منـى بنت عبدالله بن نبهان العامرية، 2014،ص 12-14؛ حليمة إبراهيم أحمد الفيلكاوى، 2017،ص 29).

أما **التعلق الوالدي** فهو العلاقة العميقة والدائمة التى تنشأ بين الطفل والقائمين على رعايته فى السنوات القليلة الأولى من حياته: هذه العلاقة تؤثر تأثيراً عميقاً عليه عقليا وجسمانيا وعاطفيا وتؤثر على علاقاته الإجتماعية وعلى قيمه، فالتعلق ليس بشئ يقدمه الوالدان لأبنائهم، بل هو شئ يخلقه الأطفال والأباء معاً من خلال علاقة مستمرة متبادلة، وقد أشار بولبي إلى السلوكيات ذات العلاقة بالتعلق كالتشبث والبكاء والابتسام ورصد ومراقبة مقدمي الخدمة (نيللي كرم الله، 2017،ص 26).

عادة ما تمثل الأم كمقدم الرعاية الرئيسي لمعظم الأطفال علاقة التعلق، ومع ذلك، يكون هناك عدد آخر ولكن محدود من العلاقات التى يحدث بها شكل من أشكال التعلق.

وتظهر علامات التعلق من جانب الطفل فى اهتمامه بالتفاعل الاجتماعى والتواصل بأصوات غير واضحة والابتسام للأم أو لمقدم الرعاية الرئيسي إلى جانب البكاء الذى يجذب انتباه الأم، كما أن الطفل ذاته قد يزحف خلف الأم اطمئناناً بالتعلق بها، وقد أشار بولبي أن سلوك التعلق بين الطفل وأمه عادة ما يكون له بعد غريزى متبادل بينهم، ومع زيادة الانفصال عن الأم، سواء في المكان بإبتعاد الأم مكانياً أو زمنياً لفترة من الوقت، يتصاعد القلق والخوف، والشعور بالخطر، ولا ينخفض إلا باقتراب الأم مرة أخرى. (Howe, D., Brandon, M., Hinings, D., Schofield, G., 1999, pp15)

فوفق مؤسس النظرية جون بولبي John Bowlby التعلق والقرب مع الآخرين هو النقطة المحورية في حياة الفرد، ليس فقط عندما كان رضيع أو طفل صغير، وإنما في مراهقته وخلال نضجه ووصولاً إلي المراحل المتأخرة من حياته، فهو يمد الفرد بقوته ورغبته في السعي في الحياة. (John (Bowlby,1980, 442

كيفية تشكل أنماط التعلق الوالدى:

وجد أن هناك مجموعة من الاتجاهات التى يقوم بها مقدم الرعاية الأولية والتى تساهم فى تشكيل أنماط التعلق الوالدى المختلفة لدى كل فرد، حيث صنفت اينثورث Aynthurth 1971 أمهات الأطفال إلي أربعة أبعاد هى المسئولة عن نوعية التعلق:

1- الحساسية للفهم مقابل عدم الحساسية للفهم Sensitivity-Insensitivity:

ويقصد به مدى تفهم الأمهات وحساسيتهم لاحتياجات أطفالهن والاستجابة المناسبة لإشارات الأطفال فتعتبر تلك الأم متفهمة وعلى الجانب الآخر الأم ضعيفة التفهم فنجدها تفشل في "قراءة" إشارات وسلوكيات أطفالها.

2- القبول مقابل النبذ Acceptance - Rejection :

يقصد بهذا البعد مدى قبول الأم للطفل ولاحتياجاته إذا ما كان في حالة جيدة أو مزاج سيئ، ومدي رفض تلك الاحتياجات.

3- منح المساحة مقابل التدخل Cooperation - interference :

فيقصد به الأمهات اللواتي يعترفن ويدعمن ويحترمن استقلالية الأطفال ويتيحوا للأطفال مساحتهم التى تتكامل مع احتياجات أطفالهم، وفى المقابل الأمهات التى تتدخل بشكل مبالغ ولا تعترف باستقلال أبنائها أو تحترمه.

4- الأتاحة مقابل التجاهل Accessibility – ignoring :

ويقصد به المدى الذى تكون فيه الأم متاحة للطفل حتى وإن كان لديها إنشغالات أخرى فيكون لديها تأهب لتلبية احتياج الطفل لوجودها إذا ما دعت الحاجة، وفى المقابل فإن الأمهات المتجاهلات يستمر تجاهلهن لأطفالهن حتى يصبحوا بالغين. (David Howe.,1999, pp19)

نماذج العمل الداخلية Internal Working Models (IWMs):

هذه النماذج هى نتيجة للتفاعلات مع مقدمي الرعاية الأولية التي أصبحت داخلية ، وبالتالي فهي عملية تلقائية، قام جون بولبي بوضع هذا النموذج في نظريته حول التعلق من أجل شرح كيف يتصرف الرضع وفقًا لهذه التصورات العقلية، فتعد نماذج العمل الداخلية بمثابة حلقة الوصل بين الخصائص المكونة للتعلق وبين نمط التعلق الوالدى الذى يتشكل لدى الفرد بحيث يتصرف وفقاً لها.

وتعرف نماذج العمل الداخلية بأنها مجموعة من النماذج العقلية يطورها الأفراد أنفسهم فتكون بمثابة نماذج للعلاقات استناداً إلي خبراتهم فى مرحلة الرضاعة والطفولة وبناءاً على نوعية هذه الخبرات يتشكل مفهوم الأفراد لذواتهم كجديرين بالحب والدعم أو عكس ذلك كما تتشكل ايضا النظرة للآخريين ما إذا كان يمكن الأعتماد عليهم أو أن الآخرين غير جديرين بالثقة، فتكون تلك النماذج بمثابة دليل للتفاعلات والعلاقات المستقبلية. (Baldwi, Mark W., Keelan, Richard, J., Fehr, Beverley, Enns, vicki, Rangarajoo, K., Evelyn ,1996, pp 94-96)

مكونات نماذج العمل الداخلية:

تلك النماذج تمثل ما يشبه خرائط معرفية Cognitive Maps أو مخططات Schemes أو سيناريوهات Scripts يمتلكها الفرد عن نفسه ككيان مادى ونفسى وعن بيئته المحيطة، وتختلف فى مستوى تعقيدها ما بين التركيبات البسيطة وصولاً إلى التركيبات المعقدة.

وقد أوضح Schneider وآخرون مكونات نماذج العمل كالتالي:

- يتضمن تقديراً بمدى جدارة الذات ومدى استحقاقها للحب والدعم.
- يتعلق بالآخرين، ويتضمن تقديراً لمدى استجابتهم، والثقة بهم كشركاء اجتماعيين.

فتلك النماذج الداخلية أو الحالات العقلية التى توجه السلوك تتطور أكثر مع التقدم فى العمر ويطبقها الطفل فى توسيع نطاق العمل الإجتماعى وعلى أساس هذه النماذج يتنبأ الطفل بسلوك الآخرين (Schneider, Barry H., Atkinson, Tardif, L., Christing, 2001, pp 88)

وتعمل نماذج العمل الداخلي ليس على الذات فحسب ولكنها تعمل أيضا على العلاقة بين الذات والآخرين (لورانس أ. برفين، 2010،ص 117).

وتعد هذه النماذج العقلية الداخلية الحلقة النمائية التاريخية التى تفسر كيفية تأثر ظروف الماضي بظروف الحاضر والمستقبل (معاوية أبو غزال وعبد الكريم جرادات، 2009، ص 54)

فيرى الباحث أن المكون المتعلق بمدى جدارة الذات والمكون المتعلق بمدى الثقة فى الآخرين هى بمثابة محددات تؤثر فى نوعية نموذج العمل الداخلى وفق الشكل المقترح التالي:

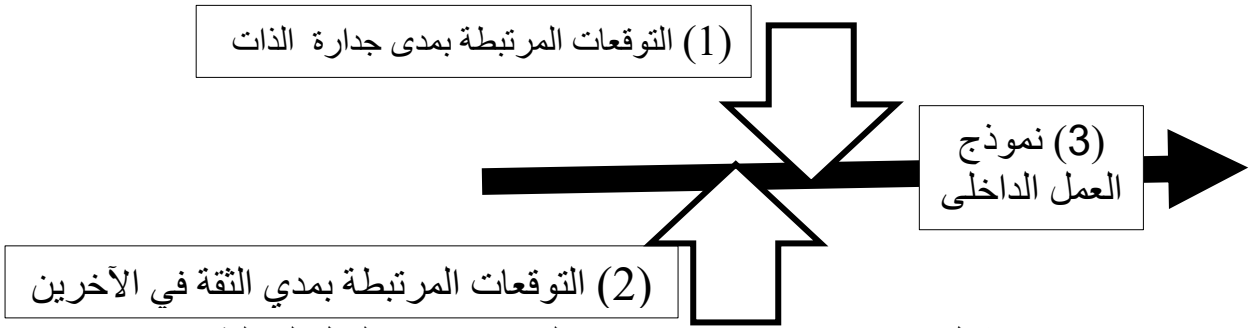

شكل رقم (2) يوضح تصور مقترح لمكونات نماذج العمل الداخلية

ويعرف الباحث أنماط التعلق الوالدي من خلال الرسالة الضمنية التي تصل للفرد فيه من جانب الأسرة كالتالي:

1- **التعلق الوالدى الآمن Secure Parental Attachment Type:** في هذا النمط تكون الرسالة الضمنية التى تصل إلى الفرد من جانب الاسرة هى: أنت فى أمان وجدير بالحب والقبول دون شروط ولديك الحق والحرية فى استكشاف الحياة من حولك وإن وجدت صعوبات ستجدنا معك، وبالتالي يمكن إجمال هذا النمط وفق التصور التالي:
الذات (محبوبة وفعالة ومستقلة) + آخرين (متاحين، متفهمين ويمكن الاعتماد عليهم) = تعلق آمن.

2- **التعلق الوالدى غير الآمن المذبذب Ambivalant Parental Attachment Type:** أصحاب هذا النمط غالبا ما تكون اسرهم غير متفهمه للأفراد ولا يمكن الاعتماد عليهم وتكون الاستجابة للاحتياجات فيها متناقضة ما بين المبالغة في الاشباع والإهمال، إلي جانب أن الأباء يتصفون بعدم الاتاحة وبالتالي تكون الرسالة الضمنية التي تصل للفرد: أنت في مهب الريح فلا يوجد قاعدة تكفل لك الاطمئنان أن اسرتك متاحة أو يمكن الاعتماد أوأن احتياجاتك ستلبي أو أنك ستجد اسرتك معك عند موجهة الصعوبات؛ حيث نجمل هذا النمط في التصور التالي: الذات (قيمتها منخفضة، غير فعالة) + آخرين (متجاهلين، غير متفهمين، لا يمكن التنبؤ بسلوكهم ولا الوثوق بهم) = تعلق متذبذب.

3- **التعلق الوالدى غير الآمن التجنبي Avoidant Parental Attachment Type** : أصحاب النمط من التعلق استقبلوا من اسرهم رسالة ضمنية مفادها أنت بمفردك فلا يمكنك الاعتماد علينا، وعندما نكون متاحين يجب أن تعتاد السيطرة والرفض من جانبنا؛ ونجمل هذا النمط في التصور التالي: الذات (غير محبوبه وليس لديها سوي الاعتماد على الذات) + آخرين (رافضين ومسيطرين) = تعلق تجنبي.

4- **التعلق الوالدى غير الآمن غير المنظم Disorganized Parental Attachment Type**: يغلب علي أصحاب أنماط التعلق الثلاثة السابقة أن يكون هناك واضح ومحدد من السلوكيات وسبل الاستجابة لها بين الأسرة والفرد بغض النظر عن مدي صحتها، أما أصحاب هذا النمط فهم من أسر مفككه وغير متوقعه السلوك وغير متاحه، ليكون فحوي هذا النمط: ذات (قيمتها منخفضة وغير جديرة بالحب والقبول) + آخرين (مصدر للخطر وغير متاحيين) = نمط تعلق غير منظم.

وقد تباينت **الدرسات السابقة** في تناولها لمفهوم الذات لدي المدمن ففي **دراسة تشين، وتشين (Chen & Chen 2020)** كانت الدراسة بعنوان مفهوم الذات ودافعية الامتناع عن المخدرات لدي المدمنين الذكوروأنماط التأقلم، وقد هدفت الدراسة إلي استكشف العوامل النفسية التي تؤثر على دافع الامتناع عن تعاطي المخدرات.

وقد اجريت الدارسة على عينة قوامها 732 مدمنًا على المواد المخدرة، وكانت ادوات الدراسة بطارية اختبارات تشمل مقياس مفهوم الذات تنسي ، واستبيان أسلوب التعامل مع الإجهاد، ومقياس دافعية الامتناع عن تعاطي المخدرات، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة بشكل ملحوظ بين كل من المتغيرات التالية: مفهوم الذات وأسلوب التأقلم ودافع الامتناع عن التعاطي، حيث تبين أن مفهوم الذات يؤثر على نوعية وأسلوب تأقلم المدمن مع حياته وبالتالي يؤثر ذلك علي مدي قوة وتماسك دافع الامتناع عن تعاطي المخدرات وقد كشفت النتائج أن التركيز على تعزيز مفهوم الذات الإيجابي يؤدي إلي خفض معدل الانتكاس، كما أوضحت الدراسة أن التحسين في أساليب تأقلم المدمن ينعكس في صورة ايجابية على العلاج من الإدمان.

أما **دراسة كورنيلا، وبوتش، ولوبيز، ومالو (Cornellà, Poch, López & Malo 2020)** فقد كانت بعنوان خطر الإدمان: انتشاره في مرحلة المراهقة وعلاقته بالتعلق الآمن ومفهوم الذات، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحليل مدى انتشار مخاطر الإدمان على المؤثرات العقلية خلال فترة المراهقة، بالإضافة إلي استكشاف العلاقة بين الإدمان والتعلق ومفهوم الذات وتحليل نوعية العلاقة بين التعلق ومفهوم الذات، وكانت أدوات الدراسة اختبار Youth Inventory 4 (YI-4) لتقييم مخاطر الإدمان، والنسخة المختصرة من مقياس التعلق Cartes ، واستبيان تقييم التعلق ، والنسخة المختصرة من اختبار أبعاد مفهوم الذات (CaMir-R)، ونموذج مفهوم الذات (AF5) وكان اجمالي العينة 668 مشاركًا من مستخدمي المواد ذات التأثير النفسي؛ تتراوح أعمارهم بين 13 و 19 عامًا.
وقد اشارت النتائج إلي وجود مخاطر عالية للإدمان على المواد المخدرة في مرحلة المراهقة بمعدل 19.5٪ من العينة دون أي فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث ، حيث تم اعتبار العمر عامل خطر، وأوضحت أن خطر الإدمان يتناقص في حالات وجود درجات تعلق أمن عالية، وهو ما يتكرر مع وجود مفهوم الذات الإيجابي، حيث اشارت النتائج إلي تناقص انتشار خطر الإدمان مع زيادة قوة مفهوم الذات الإيجابي، خاصة مفهوم الذات الأكاديمي للفرد، كما أوضحت النتائج وجود ارتباط سلبي دال احصائيا بشكل ملحوظ لخطر إدمان المواد المخدرة مع زيادة تأثير مفهوم الذات على مختلف مجالات الحياة ، مثل المجالات الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية والعائلية والجسدية، وقد تبين أن مدي القرب والدعم من جانب مصادر التعلق الآمن يكون بمثابة عنصر قوى في خفض خطر الإدمان علي المخدرات، في المقابل فإن مدي التسلط الأبوي يزيد من شدة الإدمان، في المقابل أوضحت النتائج أن علاقات الأقران مرتبطة ببدء اكتشاف المخدرات وتعاطيها، إلا أن تدنى جودة العلاقات الأسرية مرتبطة بالتعاطي المستمر خلال مرحلة البلوغ.

وعلي مستوي أنماط التعلق الوالدي تناولت **دراسة زاهنج ودمنت (Zhang & Demant 2021)** التي هدفت إلي رصد آثار التعلق الأسري على تعاطي المخدرات بين المتعاطين، وفهم الفروق

بين الجنسين في الاتجاه لتعاطي المخدرات الاصطناعية علي عينة قوامها 785 متعاطي من أربع مؤسسات إقامة إلزامية لإعادة التأهيل من تعاطي المخدرات، وكان مقياس التحليل المعرفي الشامل هو أداة البحث الرئيسية.
وكانت أهم النتائج: أن الأقران كانوا هم الدافع وراء زيادة تعاطي المخدرات بجرعات أكبر من معدل تعاطي كل فرد علي حدي، حيث وجد أن تعاطي المواد يحدث بجرعات أكبر بين المجموعات بصورة دالة احصائياً، دون وجود أي فروق في ذلك بين الذكور والاناث، كما بينت النتائج أن الدعم المقدم من العائلات إلى الذكور يؤدي إلي تقليل معدل تعاطي المخدرات، علي الرغم أن الاجتماع والاتصال بالعائلات أدي إلى زيادة تكرار تعاطي المخدرات بالنسبة للإناث وهو ما يمكن تفسيره في إطار العوامل الثقافية الخاصة بالصين حيث أن الأسر الصينية الكبيرة تمثل ضغط زائد علي أفرادها وبخاصة الأناث، وكانت الثقة في العائلات هي الدافع الوحيد الذى حال دون مشاركتهن في تعاطي المخدرات.

أما **دراسة ميريديث وموبل وكيرلي (Meredith, Moyle & Kerley 2020)** فقد كان عنوان الدراسة هو فهم استخدام المواد المخدرة في ضوء الروابط ذات الحساسية وانعدام التعلق الآمن لدي فئة الشباب وكانت أهداف الدراسة هي: فهم العلاقة بين التعلق الوالدي وبين تعاطي المخدرات، واستكشاف اثر حساسية العلاقات علي تعاطي المواد المخدرة، وقد عمل فريق الدراسة علي عينة مكونة من 223 متعاطين وغير متعاطين للمخدرات في المرحلة العمرية (18-24 عامًا) وكانت ادوات الدراسة : مقياس التقرير الذاتي حول التعلق الوالدي ، وأداة تحديد مدي الحساسية الشعورية ، وقائمة استخدام المواد المختلفة (مثل الكحول ، والمخدرات، والسجائر، ومشروبات الطاقة) ، إلي جانب مقياس الشعور الغضب.

وكانت أهم النتائج: وجود علاقة دالة احصائية بين مدي الحساسية الشعورية ودرجة التعلق غير الآمن، إلا أن التعلق القلق بشكل محدد كان مرتبطًا بصورة جوهرية بتعاطي أي مواد لها أبعاد ادمانية (كاستخدام السجائر بشكل قهري ، وإساءة استخدام الأدوية الموصوفة من جانب الطبيب، ووصولاً إلي المخدرات)، كما أوضحت النتائج أن التعلق التجنبي مرتبط بالاستخدام القهري للسجائر ومشروبات الطاقة كمستوى أقل حدة في الادمانية بالنسبة لأنماط التعلق الوالدي، كما تبين أن لكل من درجة الحساسية الشعورية، إلي جانب نوعية التعلق القلق والتعلق التجنبي وفق ترتيبهم؛ آثار كبيرة على تعاطي المواد الادمانية، وكل ذلك يمكن اعتباره رد فعل للغضب الداخلي الذي تم كبته ولم يتم التعبير عنه.

وفي دراسة ليز وهودجنس 2020 (Liese & Hodgins 2020) التي كانت الدراسة بعنوان التعلق غير الآمن والإدمان: اختبار دور خلل تنظيم العاطفة في السلوكيات التي يحتمل أن تسبب الإدمان، وقد هدفت الدراسة إلي الكشف عن العلاقة بين التعلق الوالدي غير الآمن وبين مجموعة من السلوكيات المسببة للإدمان (عدم تنظيم العاطفة - اضطراب العاطفة - التهرب - مقاومة للتغيير)، وكانت العينة (N = 712) وتم استخدام مجموعة من الأدوات عن بعد (عبر الإنترنت) وأوضحت النتائج: وجود ارتباط جوهرى بين التعلق القلق وبين السلوكيات الادمانية (لدي مدمنى الكحول

والماريجوانا وأصحاب الاستخدام القهري للمحادثات النصية علي الانترنت) ، ولكن لم تظهر علاقة دالة احصائيا مع استخدام الألعاب الالكترونية بشكل ادماني.

وقد كشفت النتائج عن عدم وجود ارتباط بين التعلق التجنبي من جانب وبين السلوكيات المسببة للإدمان من الجانب الآخر، وظهر أن سلوك عدم تنظيم العاطفة عنصر جوهرى مرتبط بين كل من التعلق القلق والمتجنب، وأكدت النتائج على أن التعلق غير الآمن، وخاصة التعلق القلق، من الخصائص النفسية المهمة التي تزيد من خطر تعاطي الكحول والماريجوانا والرسائل النصية، كما أكدت الدراسة على أن ضعف القدرة علي تنظيم العاطفة قابل للتعديل، كما أوصت أن تكون القدرة علي تنظيم العاطفة هدفًا في علاج اضطرابات تعاطي المخدرات وبعض المشكلات السلوكية لأولئك الذين يعانون من من أنماط التعلق الوالدي غير الآمنة.

ووفقاً لما تم عرضه من نتائج للدراسات السابقة فقد تحددت فروض الدراسة فيما يلي:

- الفرض الأول: مفهوم الذات السائد لدي المدمن العائد متدني.
- الفرض الثاني: نمط التعلق غير الآمن هو النمط السائد لدي فئة المدمن العائد.
- الفرض الثالث: توجد علاقة دالة احصائياً بين مفهوم الذات بأبعاده وبين التعلق الوالدي بأبعاده.

الفرض الرابع: تختلف العلاقة بين التعلق الوالدي بأبعاده وبين مفهوم الذات بأبعاده لدي المدمن العائد تعزى للفئة العمرية (17-29) و الفئة العمرية (30- 51).

وقد استخدام الباحث الادوات التالية:

1- مقياس تنسي لمفهوم الذات ترجمة أ.د / صفوت فرج أرنست – د. سهير كامل أحمد

قام وليم فيتس بتطوير مقياس تنسي عام 1955كأداة بحثية للإستخدام في ميدان الصحة النفسية؛ حيث تفيد هذه القائمة في التعرف على مفهوم الذات لدى الراشدين وتتكون من مائة بند موزعة على الأبعاد الفرعية التالية:

1- مفهوم الذات الجسمية: يقدم المفحوص من خلال هذا البعد فكرته الخاصة عن جسمه، حالته الصحية، مظهره، مهارته، حالته الجنسية.
2- مفهوم الذات الشخصية: يعكس احساس الفرد بالقيمة الشخصية لنفسه ومدى تقديره لشخصه.
3- مفهوم الذات الاخلاقية: يتناول هذا البعد الذات من خلال اطار مرجعي مثالي واخلاقي إلي جانب العلاقة مع الله ومدى رضاه عن نفسه.
4- مفهوم الذات الأسرية: تعكس مشاعر الشخص بالملاءمة والكفاية، وكذلك جدراته وقيمته بوصفه عضوا في اسرة
5- مفهوم الذات الاجتماعية: درجة تشير إلى إدراك الذات في علاقتها بالآخرين، فتعكس احساس المرء بملاءمته وقيمته في تفاعله الاجتماعي مع الآخرين (وليم فيتس، 1998،ص 110-126)

أما الدرجة الكلية فهى تعكس المستوى الشامل لمفهوم الذات، فيميل أصحاب الدرجة المرتفعة إلي قبول أنفسهم ويمتلكون شعور قوى بالقيمة مما يجعلهم يتصرفون وفق ذلك، أما ذوى الدرجة الكلية المنخفضة فيشعرون بالشك في قيمتهم الشخصية ويرون أنفسهم اشخاصاً غير مرغوب فيهم، وغالبا ما يشعرون بالقلق والاكتئاب ونقص السعادة وصولاً إلي فقدان الثقة بالنفس، وقد بلغ ثبات المقياس 0.88 للدرجة الكلية ، كما تم حساب الصدق للمقياس بأكثر من طريقة كالتالي:

أ- صدق المضمون حيث تم استبقاء البنود التي حصلت علي إجماع المحكمين، وهو ما جعل المؤلف يفترض أن فئات المقياس ذات صدق مرتفع.

ب- صدق التمييز بين المجموعات حيث اسفرت النتائج عن مستويات عالية الدلالة للفروق بين مجموعة المرضي ومجموعة غير المرضي وكانت عند مستوى 0.001 .

ت- حساب الارتباط بمقاييس أخري حيث كان معاملات الارتباط مرتفعة مع بطارية مينسوتا متعددة الاوجه للشخصية، وقائمة التفضيل لأدواردز

وثم قام صفوت فرج أرنست وسهير كامل أحمد بتعريبه عام 1998 عن الصورة الانجليزية وأشار المعربين إلي صعوبات لغوية وصعوبات سيكولوجية واجهتهم في التعريب، وقد عقدوا دراسة سيكومترية حول المقياس في البيئة المصرية، حيث كانت معايير الأبعاد الفرعية كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (1) معايير الأبعاد الفرعية لمقياس تنسي لمفهوم الذات

البعد	م	ع	معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق
الذات الجسمية	71.78	7.67	0.87
الذات الاخلاقية	70.33	8.7	0.8
الذات الشخصية	64.55	7.41	0.85
الذات الاسرية	70.83	8.43	0.89
الذات الاجتماعية	68.14	7.86	0.90
الدرجة الكلية	345.57	30.7	0.92

(وليم فيتس، 1998،ص 72)

وفي إطار الدراسة الحالية قام الباحث بإعادة حساب الخصائص السيكومترية:

أولاً : حساب ثبات مقياس تنسي لمفهوم الذات

لقياس مدى ثبات المقياس استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha على عينة مكونة من (30) مدمن، وكان ثبات بنود المقياس وثبات الأبعاد الفرعية وثبات المقياس كما هو موضح:

1- حساب ثبات بنود الأبعاد لمقياس تنسي لمفهوم الذات

قام الباحث بحساب ثبات بنود المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وكانت النتائج كما هو موضح:

جدول رقم (2) يوضح ثبات بنود مقياس تنسي لمفهوم الذات ن= 30

الذات الجسمية		الذات الشخصية		الذات الاخلاقية		الذات الاسرية		الذات الاجتماعية	
البنود	معامل ألفا كرونباخ	البنود	معامل الفا كرونباخ	البنود	معامل الفا كرونباخ	البنود	معامل الفا كرونباخ	البنود	معامل الفا كرونباخ
1	0.792	7	0.87	4	0.923	10	0.798	13	0.83
2	0.786	8	0.864	5	0.928	11	0.734	14	0.835
3	0.766	9	0.886	6	0.935	12	0.884	15	0.835
18	0.799	24	0.874	21	0.929	27	0.858	30	0.847
19	0.794	25	0.877	22	0.928	28	0.812	31	0.844
20	0.781	26	0.857	23	0.926	29	0.784	32	0.823
35	0.762	41	0.845	38	0.925	44	0.859	47	0.851
36	0.748	42	0.856	39	0.927	45	0.855	48	0.814
37	0.76	43	0.851	40	0.938	46	0.865	49	0.82
52	0.772	58	0.868	55	0.932	61	0.723	64	0.888
53	0.757	59	0.853	56	0.933	62	0.796	65	0.817
54	0.788	60	0.87	57	0.928	63	0.775	66	0.833
69	0.795	75	0.858	72	0.947	78	0.831	81	0.821
70	0.836	76	0.855	73	0.928	79	0.734	82	0.847
71	0.814	77	0.855	74	0.932	80	0.867	83	0.838
76	0.81	91	0.855	88	0.929	94	0.789	97	0.832
85	0.771	92	0.888	89	0.928	95	0.772	98	0.846
86	0.78	93	0.86	90	0.931	96	0.799	99	0.89
87	0.8					* دالة إحصائياً عند 0.05 مستوي معنوية ** دالة إحصائياً عند 0.01 مستوي معنوية			

حيث اتضح أن عبارات المقياس تحوز علي ثبات مرتفع ومن ثم كانت الخطوة التالية هي القيام بحساب الثبات علي مستوى الأبعاد الخمسة المكونة للمقياس.

2- **حساب ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس تنسي لمفهوم الذات** قام الباحث بحساب ثبات كل بعد فرعي علي حدى كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (3) يوضح ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس تنسي لمفهوم الذات

البعد	عدد العبارات	ثبات البعد
الذات الجسمية	19	0.783
الذات الشخصية	18	0.871
الذات الأخلاقية	18	0.934

الذات الاسرية	18	0.807
الذات الاجتماعية	18	0.849
مقياس تنسي لمفهوم الذات	**91**	**0.949**

* دالة إحصائياً عند 0.05 مستوي معنوية ** دالة إحصائياً عند 0.01 مستوي معنوية

وقد اتضح أن أبعاد المقياس الفرعية تحوز علي ثبات مرتفع كما تبين ارتفاع معامل الثبات الكلي للمقياس.

ثانياً: حساب الاتساق الداخلي لمقياس تنسي لمفهوم الذات

أ- **حساب معاملات الارتباط بين البند وبين الدرجة الكلية:** جرى التحقق من الاتساق الداخلى للمقياس بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بند من البنود والدرجة الكلية للبعد الذى ينتمى اليه البند، ويوضح الجدول (4) اتساق بنود الأبعاد الفرعية لمقياس تنسي لمفهوم الذات

مفهوم الذات الجسمي			مفهوم الذات الشخصي			مفهوم الذات الاخلاقي			مفهوم الذات الاسري			مفهوم الذات الاجتماعي		
البنود	بيرسون	الدلالة	البنود	بيرسون	الدلالة	البند	بيرسون	الدلالة	البند	بيرسون	الدلالة	البند	بيرسون	الدلالة
1	0.160	0.017	7	0.178	0.348	4	0.178	0.048	10	0.330	0.045	13	.860**	0.000
2	0.117	0.000	8	.641**	0.000	5	.641**	0.000	11	.849**	0.000	14	.561**	0.001
3	.515**	0.001	9	0.128	0.019	6	-0.128	0.049	12	-0.302	0. 04	15	.497**	0.005
18	0.177	0.015	24	.571**	0.001	21	.571**	0.001	27	-0.142	0.0455	30	.566**	0.001
19	.540**	0.000	25	0.041	0.030	22	0.041	0.030	28	0.103	0.019	31	.470**	0.009
20	.439*	0.014	26	.747**	0.000	23	.747**	0.000	29	.848**	0.000	32	.714**	0.000
35	.422*	0.000	41	.807**	0.000	38	.807**	0.000	44	-0.278	0.036	47	0.156	0.0411
36	0.045	0.000	42	.664**	0.000	39	.664**	0.000	45	-0.337	0.048	48	.926**	0.000
37	0.233	0.023	43	.788**	0.000	40	.788**	0.000	46	-.366*	0.046	49	.834**	0.000
52	0.026	0.000	58	0.277	0.013	55	0.277	0.038	61	.835**	0.000	64	0.171	0.0366
53	.563**	0.034	59	.763**	0.000	56	.763**	0.000	62	.383*	0.037	65	.876**	0.000
54	0.051	0.047	60	0.206	0.027	57	0.206	0.017	63	.450*	0.013	66	.564**	0.001
69	0.071	0.000	75	.580**	0.001	72	.580**	0.001	78	0.159	0.0400	81	.773**	0.000
70	0.324	0.000	76	.750**	0.000	73	.750**	0.000	79	.692**	0.000	82	.414*	0.023
71	0.287	0.000	77	.788**	0.000	74	.788**	0.000	80	-0.069	0.017	83	.565**	0.001
76	0.278	0.000	91	.734**	0.000	88	.734**	0.000	94	.553**	0.002	97	.759**	0.000
85	.832**	0.000	92	-0.237	0.020	89	0.237	0.0207	95	.676**	0.000	98	0.266	0.0155
86	.547**	0.001	93	.675**	0.000	90	.675**	0.000	96	.502**	0.005	99	-.636**	0.000
87	0.225	0.013	* دالة إحصائياً عند 0.05 مستوي معنوية						** دالة إحصائياً عند 0.01 مستوي معنوية					

ويتضح من الجدول السابق تمتع بنود مقياس تنسي لمفهوم الذات باتساق مقبول مما يشير إلي صلاحية المقياس للدراسة الحالية.

ب - حساب اتساق الأبعاد الفرعية لمقياس تنسي لمفهوم الذات حساب معاملات الارتباط بين كل بعد وبين الدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (5) يوضح اتساق الأبعاد الفرعية لمقياس تنسي لمفهوم الذات

البعد	اتساق البعد	عدد العبارات
مفهوم الذات الجسمية	.693**	19
مفهوم الذات الشخصية	.892**	18
مفهوم الذات الأخلاقية	.855**	18

مفهوم الذات الاسرية	.916**	18
مفهوم الذات الاجتماعية	.927**	18

* دالة إحصائياً عند 0.05 مستوي معنوية
** دالة إحصائياً عند 0.01 مستوي معنوية

ويتضح من الجدول السابق تمتع أبعاد مقياس تنسي لمفهوم الذات باتساق مرتفع مما يشير إلي صلاحية المقياس للدراسة الحالية.

2- مقياس أنماط التعلق لدى الراشدين إعداد / د. سامية محمد صابر

يتكون المقياس من 16 عبارة ويتضمن فئتنان رئيسيتان، هما التعلق الآمن والتعلق غير الآمن والجدول التالي يوضح توزيع المفردات على أبعاد المقياس الرئيسية والفرعية كما يلي:

جدول رقم (6) يوضح توزيع أرقام المفردات على الأبعاد لمقياس أنماط التعلق لدى الراشدين

الفئات الرئيسية	الأبعاد الفرعية	عدد المفردات	ارقام المفردات
التعلق الآمن	التعلق الآمن	(4)	(13 ، 9، 5، 1)
التعلق غير الآمن	التعلق القلق	(4)	(14، 10، 6، 2)
	التعلق التجنبي	(4)	(15، 11، 7، 3)
	التعلق غير المنتظم	(4)	(16 ،12 ،8 ،4)

تصحيح المقياس:

تقع الإجابة في ثلاثة مستويات وهي: (نعم ،أحياناً ،لا) ،وتقدر بالدرجات كما يلي: (3 ،2 ،1) حيث تقدر (نعم) بثلاث درجات ،و(أحياناً) بدرجتين ،و(لا) بدرجة واحدة في العبارات: (1 ،5 ،9 ،13) ،وتقدر (نعم) بدرجة واحدة ،و(أحياناً) بدرجتين ،و(لا) بثلاث درجت في العبارات: (2 ،3 ،4 ،5 ،6 ،7 ،8 ،9 ،10 ،11 ،12 ،13 ،14 ،15 ،16) وجميع المفردات موجبة الاتجاه ،وبذلك يكون أقصى درجة للمقياس هي (48) وهي تعبر عن تعلق آمن ،وأقل درجة للمقياس هي (16) وهي تعبر عن تعلق غير آمن ،ويصنف الأفراد على المقياس من خلال حساب الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى.

(ب) الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التعلق الوالدي لدى الراشدين:

قامت معدة المقياس بالتأكد مخصائصه السيكومترية على عينة مكونة من (60) من الذكور والإناث بحساب صدق وثبات المقياس كما يلي:

1- صدق المحكمين:

تم تقدير صدق المحكمين ،بعرض المقياس على خمسة محكمين من السادة الاساتذة المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية ،وبناء على نتائج التحكيم تم استبعاد العبارات التي حصلت على نسبة موافقة أقل من 80% وعددها (4) عبارات ،وكذلك تم تعديل صياغة بعض العبارات وفقاً لآراء المحكمين ،وبهذا استقر المقياس في صورته الأولية على (16) عبارة.

2- صدق المحك:

تم حساب معامل الاتباط بين درجات عينة التقنين ودرجاتهم على مقياس: اليرموك لأنماط تعلق الراشدين طوره: أبو غزال وجرادات (2009) ،وبلغت قيمة معامل الاتباط بين المقياسين: (0.697) وهي قيمة دالة عند مستوى (0.01) مما يؤكد صدق المقياس.

3- الإتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين المفردة والبعد بعد حذف درجة المفردة. والجدول التالي يوضح الاتساق الداخلي بين المفردات والأبعاد:

جدول (7) معاملات الارتباط بين المفردات والأبعاد لمقياس أنمط التعلق الوالدى

المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط
التعلق الآمن		**التعلق القلق**		**التعلق التجنبي**		**التعلق غير المنظم**	
1	**0.585	2	**0.410	3	**0.469	4	**0.422
5	**0.766	6	0.503	7	0.387	8	**0.546
9	0.574	10	*0.337	11	**0.410	12	0.503
13	**0.766	14	**0.435	15	**0.287	16	**0.422

** مفردات دالة عند مستوى (0.01)

* مفردات دالة عند مستوى (0.05)

وقد قامت معدة المقياس بحساب الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق وكان معامل ثبات المقياس 0.87 وهو دال احصائياً عند مستوى 0.01 ، أما عند حساب معامل ألف كرونباخ وقد بلغت درجة ثبات الاختبار (80.8%) ، وفي طريقة التجزئة النصفية كان معامل الارتباط 0.594، ومعامل الثبات لسبيرمان براون 0.746، و معامل الثبات لجتمان 0.717

(سامية محمد صابر محمد عبد النبي، 2014،ص 46 – 52)

وفي إطار الدراسة الحالية قام الباحث بإعادة حساب الاتساق الداخلي للمقياس علي عينة 30 من مرضي الإدمان وكانت كالتالي:

أولاً : حساب ثبات مقياس التعلق الوالدي

لقياس مدى ثبات المقياس استخدم الباحث في إطار الدراسة الحالية (معامل ألفا كرونباخ) Cronbach's (Alpha) على عينة مكونة من (30) مدمن ، وكان ثبات بنود المقياس وثبات الأبعاد الفرعية وثبات المقياس كما هو موضح:

1- حساب ثبات بنود الأبعاد لمقياس التعلق الوالدي

جدول رقم (8) يوضح ثبات بنود الأبعاد الفرعية لمقياس التعلق الوالدي

التعلق الآمن		التعلق المذبذب		التعلق التجنبي		التعلق غير المنتظم	
البنود	معامل ألفا كرونباخ	البنود	معامل الفا كرونباخ	البنود	معامل الفا كرونباخ	البنود	معامل الفا كرونباخ
1	0.781	2	0.899	3	0.791	4	0.799
5	0.846	6	0.964	7	0.821	8	0.864
9	0.864	10	0.982	11	0.724	12	0.882
13	0.716	14	0.834	15	0.790	16	0.734

** مفردات دالة عند مستوى (0.01)

* مفردات دالة عند مستوى (0.05)

ويتضح من جدول رقم (8) ارتفاع معامل ألفا كرونباخ علي مستوى بنود مقياس التعلق الوالدي مما يشير إلي أن البنود تحظي بمستوي جيد من الثبات.

2- حساب ثبات أبعاد مقياس التعلق الوالدي

جدول رقم (9) يوضح ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس التعلق الوالدي

البعد	ثبات البعد	عدد العبارات
التعلق الآمن	0.831	4
التعلق المذبذب	0.712	4
التعلق التجنبي	0.725	4
التعلق غير المنتظم	0.822	4
مقياس التعلق الوالدي	**0.742**	**16**

** مفردات دالة عند مستوى (0.01)

* مفردات دالة عند مستوى (0.05)

ويتضح من جدول رقم () ارتفاع ثبات الأبعاد علي مستوى الأبعاد الفرعية لمقياس التعلق الوالدي.

3- حساب الأتساق الداخلي

جدول رقم (10) يوضح معاملات إرتباط درجة البند والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه

التعلق الآمن	التعلق القلق	التعلق التجنبي	التعلق غير المنظم

البند	معامل بيرسون	الدلالة	البند	معامل بيرسون	الدلالة	البند	معامل بيرسون	الدلالة	البند	معامل بيرسون	الدلالة
1	0.12	0.041	2	0.349	0.042	3	.627**	0.000	4	.437*	0.016
5	.401*	0.028	6	.686**	0.000	7	.901**	0.000	8	.901**	0.000
9	.808**	0.000	10	-.465**	0.010	11	.864**	0.000	12	.865**	0.000
13	.746**	0.000	14	.875**	0.000	15	.473**	0.008	16	-.437*	0.016

** مفردات دالة عند مستوى (0.01)

* مفردات دالة عند مستوى (0.05)

ويتضح من جدول رقم (10) تمتع بنود مقياس التعلق الوالدي باتساق مرتفع مما يشير إلي صلاحية المقياس للدراسة الحالية.

4- حساب اتساق الأبعاد لمقياس التعلق الوالدي

جدول رقم (11) يوضح معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية لمقياس التعلق الوالدى

البعد	معامل الارتباط	عدد العبارات
التعلق الآمن	.830**	4
التعلق المذبذب	.755**	4
التعلق التجنبي	.948**	4
التعلق غير المنتظم	.787**	4

** مفردات دالة عند مستوى (0.01)

* مفردات دالة عند مستوى (0.05)

ويتضح من الجدول رقم (11) تمتع أبعاد مقياس التعلق الوالدي باتساق مرتفع مما يشير إلي صلاحية المقياس للدراسة الحالية.

المعالجة الاحصائية:

تم استخدام برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية في تحليل نتائج الدراسة SPSS .

نتائج الدراسة:

الفرض الأول: مفهوم الذات السائد لدي المدمن العائد متدني.

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بالخطوات الاتية:

1- تطبيق اختبار تنسي لمفهوم الذات علي عينة الدراسة ن= 30 مدمن وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (12) درجات عينة الدراسة علي اختبار تنسي لمفهوم الذات:

م	الجسمية	الاخلاقية	الشخصية	الاسرية	الاجتماعية	مفهوم الذات
1	56	19	64	53	48	240
2	49	29	65	67	70	280
3	63	18	54	61	61	257
4	60	33	61	61	58	273
5	59	29	40	59	53	240
6	58	19	57	61	58	253
7	62	27	45	57	53	244
8	45	34	35	58	69	241
9	50	33	41	49	59	232
10	60	33	33	55	56	237
11	65	30	42	40	48	225
12	48	30	35	52	49	214
13	51	35	34	46	36	202
14	56	29	38	50	31	204
15	49	21	34	46	36	186
16	20	19	38	47	45	169
17	48	21	23	21	24	137
18	51	21	34	27	42	175
19	46	20	18	31	18	133
20	52	18	34	30	32	166
21	45	29	20	18	21	133
22	41	25	34	46	65	211
23	35	23	34	27	35	154
24	32	27	20	46	18	143
25	40	18	34	38	34	164
26	49	21	23	46	33	172
27	39	18	23	20	21	121
28	26	25	18	20	18	107
29	30	18	34	34	36	152
30	39	18	28	36	30	151
المتوسط	47	36	25	43	42	194

2- حساب متوسط درجات العينة

3- مقارنة نتائج العينة معايير الدرجات بحسب التوزيع الارباعي للأبعاد الفرعية لاختبار تنسي لمفهوم الذات

جدول رقم (13) يوضح معايير الدرجات بحسب التوزيع الارباعي للأبعاد الفرعية لاختبار تنسي لمفهوم الذات والمتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة.

مقياس تنسي لمفهوم الذات	الأبعاد الفرعية	منخفض	متوسط	مرتفع	شديد	متوسط درجات العينة ن = 30
	الجسمية	37-19	56-38	75-57	95-76	47
	الشخصية	36-18	53-37	71-54	90-72	36
	الاخلاقية	36-18	53-37	71-54	90-72	25
	الاسرية	36-18	53-37	71-54	90-72	43
	الاجتماعية	36-18	53-37	71-54	90-72	42
	الدرجة الكلية	207 - 91	323-208	437-324	555 -438	194

وقد اتضح تحقق الفرض الأول حيث أن المدمن العائد يعاني من مفهوم الذات المتدنى؛ كما تبين أن مفهوم الذات الأخلاقي المنخفض عامل جوهري لدي عينة الدراسة من العائدين إلي التعاطي، وقد اتضح أن عامل مفهوم الذات الشخصي المنخفض عامل جوهري لدي عينة الدراسة من العائدين إلي التعاطي، كما اتضح أن مفهوم الذات الجسمي متوسط وبتحليل درجات العينة تبين أن مفهوم الذات الجسدي مختلف من مدمن إلي آخر، كما تبين أن مفهوم الذات الاسري ومفهوم الذات الاجتماعي متوسط القيمة، حيث حصلت عينة الدراسة علي درجات تشير إلي أنهما في مستوى متوسط.

التفسير والمناقشة:

قام الباحث بتطبيق اختبار تنسي لمفهوم الذات علي عينة الدراسة ن = 30 مدمن وكانت النتائج كالتالي:

- اتضح تحقق الفرض الأول حيث أن مفهوم الذات المتدنى مؤشر جوهري دال احصائياً علي مفهوم الذات لدي المدمن العائد متدني؛ وهو ما يتسق علي سبيل المثال لا الحصر مع دراسة (ياسين جعفر عبد الله، 2007)، ودراسة (نور الشام سالم اسرم، علي فرح، 2016) ، ودراسة (فداء عليان سلامة، 2016) ، ودراسة (سليمان بن محمد اللحيدان، 2017) ، ودراسة (سوندين ، إم ، ليلجا ، ج.، 2019) ، ودراسة (تشين، زنج، تشين، 2020)، ودراسة (كورنيلا فونت وآخرون، 2020).
- وعلي مستوي الأبعاد الفرعية لمفهوم اتضح أن مفهوم الذات الجسمي متوسط وبتحليل درجات العينة تبين أن مفهوم الذات الجسدي مختلف من مدمن إلي آخر ويمكن تفسير ذلك في ضوء الفروق الفردية لكل فرد من العينة.

- كما تبين أن مفهوم الذات الأخلاقي المنخفض عامل جوهري لدي عينة الدراسة من العائدين إلي التعاطي، ويمكن تفسير ذلك في ضوء الشعور بالذنب أو وخز الأنا العليا كما جاء في فحوي الجلسات، نتيجة لما مر به أفراد العينة من خبرات ومواقف متعددة تسببوا فيها بإيذاء أو عنف بمختلف صوره (النفسية – الجسدية – الجنسية – المادية) تجاه المحيطيين بهم من أمهات وأباء

وأخوة وزوجات وأقارب ومعارف ووصولاً إلي ايذاء رفاق التعاطي أثناء جلسات التعاطي ذاتها، وهو ما يتفق مع دراسة (رامي عبدالحميد الجبور وآخرون 2018)

- وقد اتضح أن عامل مفهوم الذات الشخصي المنخفض عامل جوهري لدي عينة الدراسة من العائدين إلي التعاطي، ويمكن تفسير ذلك في ضوء التاريخ الطويل من تعاطي وإدمان المخدرات والقيم بسلوكيات يدرك المدمن نفسه مدى تدنيها؛ كما جاء علي لسان أحد المدمنين " احنا وقت الضرب بيبان علينا أسوا حاجه ممكن تطلع من بشر".

- كما تبين أن مفهوم الذات الاسري متوسط القيمة، حيث حصلت عينة الدراسة علي درجات تشير إلي أنه في مستوى متوسط وهو ما يمكن ادراكه بأن مستوى الدعم الاسري في عائلات المدمنين قد يبدو لأول وهلة أنه علي قدر مناسب أو قريب من الاعتدال ولكن كما تبين من حالة استمرار العودة إلي التعاطي لدي عينة الدراسة أنه دعم وقرب اسري مزيف لا يقوم بوظيفته الطبيعية، واتضح أن مفهوم الذات الاجتماعي متوسط القيمة، حيث حصلت عينة الدراسة علي درجات تشير إلي أنه في مستوى متوسط.

الفرض الثاني: نمط التعلق غير الآمن هو النمط السائد لدي فئة المدمن العائد

للتحقق من صحة الفرض أو عدمه قام الباحث

1- تطبيق اختبار مقياس التعلق الوالدي علي عينة الدراسة المكونة من 30 المدمنين العائدين
2- حساب متوسط درجات المرضي علي الأبعاد الفرعية
3- مقارنة الدرجات بمعايير الدرجات بحسب التوزيع الارباعي للأبعاد لمقياس التعلق الوالدي لمفهوم الذات

وقد تبين صحة الفرض حيث أن إجمالي عينة الدراسة تعاني من التعلق الوالدي غير الآمن، إلا أن نمط التعلق ذاته اختلف بين المفحوصين حيث كانت 50% من العينة فى نمط التعلق المذبذب بينما حصل 50% الباقين على نمط التعلق التجنبي

التفسير والمناقشة:

فبتطبيق مقياس التعلق الوالدي كانت الاستجابات كالتالي:

جدول رقم (14) يوضح الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة علي مقياس التعلق الوالدي

م	الآمن	تجنبي	القلق	غير المنظم	التعلق
1	6	12	10	7	35
2	7	11	8	9	35
3	4	12	10	7	33
4	7	12	6	9	34
5	5	9	10	7	31
6	4	12	8	7	31
7	5	9	11	7	32
8	5	10	8	9	32
9	4	9	10	7	30
10	4	10	8	8	30
11	6	10	8	7	31
12	6	9	8	8	31
13	5	9	10	7	31
14	5	9	10	7	31
15	4	10	8	7	29
16	5	7	9	4	25
17	4	4	8	5	21
18	4	7	9	6	26
19	4	4	5	4	17
20	4	4	8	7	23
21	4	4	6	5	19
22	4	10	11	7	32
23	4	4	9	8	25
24	4	4	6	4	18
25	4	6	7	6	23
26	5	6	9	4	24
27	4	4	4	7	19
28	4	4	4	4	16
29	7	4	9	4	24
30	4	4	10	4	22
المتوسط	4,7	8,2	7,6	6,4	27

جدول رقم (15) يوضح معايير الدرجات بحسب التوزيع الارباعي للأبعاد الفرعية لمقياس التعلق الوالدي والمتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة.

م	الأبعاد الفرعية	منخفض	متوسط	مرتفع	شديد	متوسط درجات العينة ن = 30

	التعلق الآمن	6-4	8-7	10-9	12-11	4.7
	التعلق المذبذب	6-4	8-7	10-9	12-11	8.2
	التعلق التجنبي	6-4	8-7	10-9	12-11	7.6
	غير المنظم	6-4	8-7	10-9	12-11	6.4
	الدرجة الكلية	23-16	32-24	40-33	48-41	27

تبين صحة الفرض حيث أن إجمالي عينة الدراسة تعاني من التعلق الوالدي غير الآمن، ويدعم هذا الرأي ما توصل إليه في الدراسات السابقة مثل دراسة (فتحية أحمد إبراهيم 1998) ودراسة (أحمد محمود حامد شلبي 2019)، ودراسة (كريمي ، ز. 2019)، ودراسة (نخول وآخرون 2020)

فقد أثبتت أنماط التعلق أنها مؤشر مهم لجودة العلاقات والصحة النفسية كما يُعتقد أن أنماط التعلق غير الآمنة هي سبب أساسي للإدمان وتمثل هدفًا للتغيير في العلاج الفردي. (Karimi, Z., Haghshenas, L., Mohtashami, T., Dehkordi, M.A. ,2019, pp169)

كما اتضح أن نوعية نمط التعلق ذاته اختلفت بين المفحوصين حيث كانت 50% من العينة فى نمط التعلق المذبذب بينما حصل 50% الباقين على نمط التعلق التجنبي ويمكن تفسير اختلاف نوعية نمط التعلق الوالدي السائد لدي أفراد العينة في ضوء الدراسات السابقة كما يلي:

- تتسق تلك الرؤيه مع نتائج الدراسات السابقة حيث تناقضت الدراسات في تحديد أنماط التعلق الوالدي الشائعة لدى المدمن العائد ما بين تعلق مذبذب وتعلق تجنبى ومنها:دراسة (ميريديث، مويل، كيرلي 2020)، ودراسة (ليز وهودجنس 2020)، ودراسة (زدنكيوكز وسكلجلج 2020)، دراسة (تكن، اوذدمير، ساهين 2020)، و(دراسة اكبلي وأخرون 2020) مما يشير إلي أن نمط التعلق المذبذب يرتبط بشكل واضح مع مرض الإدمان النشط في أوج ذروته، وكلما اتجه المريض نحو التغير الحقيقي يتجه نحو نمط التعلق التجنبي ويلي ذلك التحول إلي نمط التعلق الآمن، لتشير بشكل واضح إلي المآل المتوقع أكثر من أي أمر آخر.

الفرض الثالث: توجد علاقة دالة احصائياً بين مفهوم الذات بأبعاده وبين التعلق الوالدي بأبعاده.

للتحقق من صحة الفرض من عدمه تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين استجابات عينة الدراسة ن = 30 علي مقياس تنسي لمفهوم الذات بأبعاده الفرعية وبين مقياس التعلق الوالدي
وكانت النتائج كالتالي:
جدول رقم (16) يوضح معاملات الارتباط بيرسون بين مقياس تنسي لمفهوم الذات ومقياس التعلق الوالدي (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) (ن=30)

معاملات الارتباط		مقياس تنسي لمفهوم الذات					
		مفهوم الذات الجسمي	مفهوم الذات الأخلاقي	مفهوم الذات الشخصي	مفهوم الذات الاسري	مفهوم الذات الاجتماعي	الدرجة الكلية
مقياس التعلق الوالدي	التعلق الآمن	0.158772	0.287384	0.555216	0.44078	0.384015	0.287384
	التعلق المذبذب	0.320017	0.060538	0.404001	0.454314	0.515133	0.487459
	التعلق التجنبي	0.653145	0.38594	0.816268	0.844692	0.834881	0.929606
	التعلق غير المنتظم	0.566312	0.503641	0.628989	0.542072	0.700126	0.742312
	الدرجة الكلية	0.638077	0.417005	0.839454	0.826037	0.875751	0.943895

** مفردات دالة عند مستوى (0.01)
* مفردات دالة عند مستوى (0.05)

التفسير والمناقشة:

- تبين وجود علاقة جوهرية دالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات ومقياس التعلق الوالدي حيث كان معامل الارتباط بينهم 0.944 مما يشير إلى أن هناك ارتباط دال بينهما.
- كما تبين وجود علاقة جوهرية بين درجة مفهوم الذات الكلي وبين نمط التعلق الوالدي غير الآمن من النوع التجنبي ومن النوع غير المنتظم وبدرجة أقل مع التعلق المذبذب؛ حيث كان معامل الارتباط مع الأول 0.930 ومع الثانى 0.742 ومع الثالث 0.50 مما يشير إلي ارتباط دال بصورة مرتفعة.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء حصول أفراد العينة ن = 30 علي درجات منخفضه تشير إلي أن مفهوم الذات لديهم متدني وبالتالي سادت لديهم أنماط التعلق غير الآمن.

- كما تبين وجود علاقة جوهرية بين الدرجة الإجمالية للتعلق الوالدي وبين مفهوم الذات الشخصي ومفهوم الذات الأسري ومفهوم الذات الاجتماعي؛ حيث كانت معاملات الارتباط بينهم علي التوالي 0.839، و0.826، و0.876 مما يشير إلي ارتباط دال بصورة مرتفعة.

حيث يمكن تفسير ذلك أيضا في ضوء حصول أفراد العينة ن = 30 علي درجات منخفضه تشير إلي أن أنماط التعلق غير الآمن هي السائدة لديهم.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء المكونات الأوليه المشكله للتعلق الوالدي وشبكات العمل الداخلية؛ والتي هي عنصرين هم:

1- التوقعات المتعلقه بالذات بما يتضمن تقديراً بمدى جدارة الذات ومدى استحقاقها للحب والدعم.
2- التوقعات الخاصة بالآخرين، ويتضمن تقديراً لمدى استجابتهم، والثقة بهم كشركاء اجتماعيين.

ويمكننا بوضوح ملاحظة تقاطع العنصر الأول مع مفهوم الفرد ذاته والذي بدوره يفسر درجة الارتباط المرتفعة بين التعلق الوالدي ومفهوم الذات.

وبتحليل النتائج السابقة يمكن استخلاص الأتي:

- أن هناك علاقة دالة احصائياً بين مفهوم الذات وبين التعلق الوالدي؛ حيث أنه كلما انخفض مفهوم الذات كلما ازداد التعلق الوالدي غير الآمن في الظهور، والعكس صحيح حيث كلما ازادد مفهوم الذات في الاتجاه الإيجابي كلما تحول الأفراد إلي التعلق الوالدي الآمن.
- أكثر الأبعاد الفرعية في مفهوم الذات تأثراً بالتعلق الوالدي هي علي التوالي مفهوم الذات الشخصي ومفهوم الذات الأسري ومفهوم الذات الاجتماعي.
- أقل الأبعاد الفرعية في مفهوم الذات تأثراً بالتعلق الوالدي هي علي التوالي مفهوم الذات الجسدي ومفهوم الذات الأخلاقي.
- يتأثر نمط التعلق الوالدي الآمن بشده بمدي تدنى مفهوم الذات بصورة كلية.

الفرض الرابع: تختلف العلاقة بين التعلق الوالدي بأبعاده وبين مفهوم الذات بأبعاده لدي المدمن العائد تعزى للفئة العمرية (17-29) و الفئة العمرية (30- 51).

للتحقق من صحة الفرض من عدمه قام الباحث بالإجراءات التالية:

1- قام الباحث بتطبيق اختبار مفهوم الذات تنسي ومقياس التعلق الوالدي علي عينة من المدمنين ن = 15 في الفئة العمرية أقل من 29 سنة
2- قام الباحث بتطبيق اختبار مفهوم الذات تنسي ومقياس التعلق الوالدي علي عينة من المدمنين ن = 15 في الفئة العمرية أكثر من 30 سنة
3- تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين نتائج المرضي علي المقياس الأول والثاني لكلاً من القيمة الكلية والأبعاد الفرعية
4- تم حساب معاملات اللارتباط بيرسون بين نتائج المرضي علي المقياس الأول والثاني لكلاً من القيمة الكلية والأبعاد الفرعية
5- تم استخلاص النتائج

جدول رقم (17) يوضح العلاقة بين مفهوم الذات والتعلق الوالدين لدي المدمنين العائدين الأصغر سناً العمرية ن=30؛ الفئة **(17-29)** = 15، الفئة **(30-51)** = 15

معاملات الارتباط بين	**الابعاد الفرعية لمقياس تنسي لمفهوم الذات**	**الفئة**

الابعاد الفرعية		مفهوم الذات الجسمي	مفهوم الذات الأخلاقي	مفهوم الذات الشخصي	مفهوم الذات الاسري	مفهوم الذات الاجتماعي	الدرجة الكلية	العمرية
الابعاد الفرعية لمقياس التعلق الوالدي	التعلق الآمن	-0.04086	0.26539	0.480201	0.189041	0.15539	0.388009	(29-17)
		-0.35717	-0.31404	0.301461	0.273746	0.196438	0.118109	(51-30)
	التعلق المذبذب	0.132857	-0.19854	-0.14642	-0.15508	-0.28299	-0.24661	(29-17)
		0.108706	-0.18771	0.714528	0.527236	0.808504	0.837199	(51-30)
	التعلق التجنبي	0.27759	-0.57495	0.810671	0.490879	0.405526	0.618196	(29-17)
		0.018804	0.061655	0.508727	0.559645	0.879251	0.830119	(51-30)
	التعلق غير المنتظم	-0.37189	0.459934	0.207403	0.524032	0.60269	0.519033	(29-17)
		0.314078	-0.04939	0.432674	-0.24686	0.362471	0.312352	(51-30)
	الدرجة الكلية	0.09927	-0.1851	0.842255	0.584983	0.444618	0.721024	(29-17)
		0.103818	-0.15087	0.805156	0.487154	0.969891	0.930698	(51-30)

* دالة إحصائياً عند 0.05 مستوي معنوية
** دالة إحصائياً عند 0.01 مستوي معنوية

وقد كانت النتائج كالتالي:

- تبين وجود علاقة جوهرية بين درجة مفهوم الذات الكلي وبين نمط التعلق الوالدي غير الآمن من النوع المذبذب والنوع التجنبي و وبدرجة أقل مع النوع غير المنتظم.
- كما يتضح ارتفاع معاملات الارتباط الخاصة بنمط التعلق غيرالآمن المذبذب مع درجة مفهوم الذات الكلية مع الفئة (أقل من 29 سنة) حيث بلغت 0.837 وهذا النمط يشير في جوهره إلي أن الفرد يعاني من عدم التأكد التام من شئ؛ حيث أن هؤلاء الأفراد اعتادوا علي عدم الاستقرار والتذبذب، وهو ما يمكن رصد أثاره المنعكسه أيضاً في ارتفاع معامل الارتباط مع مفهوم الذات الشخصي حيث بلغ 0.715 والذى يشير بدوره إلي احساس الفرد بقيمته الشخصية المتدنيه وتقديره لشخصه المنخفض.
- وتنعكس قيمة المدمن الشخصية في التدني العام لمفهوم الذات كما يتضح من خلال نتائج الدراسة الحالية، وهو ما يتفق مع عامل ارتباط تدني مفهوم الذات بإدمان المخدرت: حيث أن مدمن المواد ذات التأثير النفسي يعاني من مفهوم الذات متدني كما أوضحت دراسة (ياسين جعفر عبد الله 2007)، ودراسة (فداء عليان سلامة 2016)، ودراسة (نور الشام سالم اسرم، علي فرح 2016)، ودراسة (تشين وأخرون 2020).
- كما اتضح أيضا ارتفاع معامل الإرتباط بين التعلق المذبذب والتعلق التجنبي وبين مفهوم الذات الاجتماعي حيث بلغت المعاملات علي 0.809 ، و0.879 مع فئة (أقل من 29 سنة) بشكل خاص ويشير مفهوم الذات الاجتماعي عن إدراك الذات في علاقتها بالآخرين، فتعكس احساس المرء بملاءمته وقيمته في تفاعله الاجتماعي مع الآخرين وهو محور رئيسي في حياة المدمن خاصة في السن الأصغر، حيث يكون الأصدقاء في المراحل العمرية الأصغر بمثابة نظارة يري الفرد الحياة من خلالها ، فيكون

الأصدقاء بالنسبة للمراهقة جماعة مرجعية، يحتكم إليها في معرفة ما هو مفضل أو غير مفضل من أشكال السلوك (عبد اللطيف خليفة، 1992، 178).

- كما تبين وجود علاقة جوهرية دالة إحصائية بين كلاً من نمط التعلق الوالدي التجنبي وبين مفهوم الذات الشخصي مع فئة (أكبر من 30 سنة) حيث كان معامل الارتباط بينهم 0.810 أما بالنسبة لمعامل الأرتباط بين التعلق التجنبي وبين مفهوم الذات علي مستوي الدرجة الكلية 0.842 مما يشير إلي وجود ارتباط دال بصورة مرتفعة.
- وهو يتسق مع ما ذهبت إليه دراسة (نور الشام سالم اسرم، علي فرح 2016) من أن عامل العمر الزمني الصغير يعد سمة مميزة لفئة المدمنين حيث كشفت أن لعامل العمر تأثير واضح في متغير مفهوم الذات، واتفقت مع (دراسة أميرا بادي وأخرون 2020) و (دراسة أندرسون وأخرون 2020) اللاذين اشارا إلي اعتبار عامل العمر متغير رئيسي في حدوث ظاهرة الانتكاس حيث أنه كلما كان عمر المدمن أصغر كان ذلك عامل يزيد من احتمالات وخطر حدوث عدد أكبر من الانتكاسات، بل اتضح أن الإدمان ذاته نقص في النضج كما أوضحت دراسة (مروة أحمد 2019)، وظهر وجود مخاطر عالية للإدمان على المواد المخدرة في مرحلة المراهقة حيث تم اعتبار العمر عامل خطر خلال مرحلة البلوغ كما أوضح (كورنيلا فونت وأخرون 2020).

يتستخلص الباحث من ذلك:

- أن نمط التعلق الوالدي السائد لدي المدمن العائد هو التعلق غير الآمن ولكن نوعية النمط ذاته يختلف وفق عاملين:

1. عامل العمر الزمني حيث أنه كلما زاد العمر الزمني فإن ذلك مؤشر علي التغير في نوعية نمط التعلق الوالدي من الأنماط غير الآمنة إلي النمط الآمن وتحديداً من النمط غير المنظم والنمط المذبذب إلي نمط التعلق التجنبي ثم إلي التعلق الآمن.
2. عامل التعافي ذاته فكلما تحرك الفرد في اتجاه التعافي من إدمان المخدرات كلما اتجه الفرد إلي التغير في نوعية التعلق السائد لديه من نمط التعلق الوالدي المذبذب إلي النمط التجنبي أثناء مرحلة المدمن النشط ثم إلي نمط التعلق الوالدي الآمن مع وصوله إلي مرحلة المدمن المتعافي.

- اتضح ارتباط التعلق الوالدي المذبذب بالمدمنين في المراحل العمرية الأصغر.
- اتضح ارتباط التعلق الوالدي التجنبي بالمدمنين في المراحل العمرية الأكبر.
- ارتفاع الوزن النسبي لمفهوم الذات الاجتماعي في المراحل العمرية الأصغر وانخفاضه لدي المراحل العمرية الأكبر، كما اتضح أن علاقة مفهوم الذات الجسدي غير جوهرية مع إدمان المخدرات أو مع نمط التعلق الوالدي أو حتي مع المرحل العمرية المختلفة.

المراجع

- أ. برفين ، لورانس (2010) **علم الشخصية**، المجلد الثاني، ترجمة: عبد الحليم محمود السيد، أيمن محمد عامر، محمد يحيي الرخاوي، القاهرة، المركز القومي للترجمة.

- إبراهيم ، فتحية أحمد (1998) . إدمان الأبناء وعلاقته بالمناخ الأسرى وشخصية الأبناء، **رسالة ماجستير**، القاهرة، كلية البنات للآداب والتربية ، جامعة عين شمس.
- أبو غزال ، معاوية ؛ جرادات ، عبد الكريم (2009). أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**،المجلد 5، العدد1، 145- 188.
- أحمد ، مروة (2019). ديناميات البناء النفسي لدي عينة من المدمنين شديدي الإدمانات المتعددة، القاهرة، **مجلة البحث العلمي في الآداب**، العدد العاشر، ص ص 455- 473.
- اسرم ، نور الشام سالم ؛ فرح ، علي (2016). أبعاد مفهوم الذات لدى متعاطي المخدرات بسجن الهدى، **مجلة العلوم التربوية**، السودان ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، عمادة البحث العلمى.
- بك ، جوديث (2009). **العلاج المعرفي، الأسس والأبعاد**، ترجمة طلعت مطر، القاهرة، المركز القومي للترجمة.
- تفاحة ، جمال السيد (2003). البناء النفسي لعينة من أبناء الشوارع (دراسة حالة)، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، كلية التربية جامعة المنيا ، المجلد ،16 العدد ، 4 ص 141 - 199.
- الجبور، رامي عبدالحميد؛ ابوملحم ، محمد حسني؛ الروسان، صفوت محمود (2018). اتجاهات أسر مدمني المخدرات نحو سلوكيات المدمنين المنحرفة، الاردن، **مجلة جامعة مؤتة**، المجلد 33، العدد الأول، ص ص 65 إلي 97، مؤته.
- حسين ، حسين أحمد (1999). الأفكار العقلانية وغير العقلانية لدى مدمنى الهيروين وغير المدمنين فى ضوء نظرية إليس، **رسالة ماجستير**، السعودية، كلية التربية ، جامعة أم القرى.
- خليفة ، عبد اللطيف (1992). **إرتقاء القيم**، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، العدد 160، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- زيور ، مصطفى (1986). **فى النفس**، بحوث مجمعة، بيروت، دار النهضة العربية.
- سلامة ، فداء عليان (2016). مفهوم الذات وعلاقته بالقلق والاكتئاب لدى متعاطى الترامادول فى محافظات قطاع غزة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الاسلامية.
- سيلامي ، نوربير (2001). **المعجم الموسوعى فى علم النفس**، المجلد الأول، ترجمة: وجية أسعد، منشورات وزارة الثقافة، سوريا.
- سيلامي ، نوربير (2001). **المعجم الموسوعى فى علم النفس**، المجلد الثالث، ترجمة: وجية أسعد، منشورات وزارة الثقافة، سوريا.
- شلبي ، أحمد محمود حامد (2019). أساليبُ المُعَامَلَةِ الوَالِدِيَّةِ وعِلَاقَتُها بإدْمَانِ المُخَدِّرَاتِ لَدَى عَيِنَةٍ مِن الشَّبَابِ، **رسالة ماجستير**، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التربية، قسم الصحة النفسية.
- الشماع ، نعيمة (1977) **الشخصية**، النظرية، التقييم، منهج البحث، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية.
- طه ، فرج ؛ أبو النيل ،محمود ؛ قنديل، شاكر؛ عبدالقادر ، حسين ؛ كامل ، مصطفى (1989). **معجم علم النفس والتحليل النفسي**، بيروت، دار النهضة العربية.

- العامرية ، منى بنت عبدالله بن نبهان (2014). أبعاد مفهوم الذات لدى العاملات وغير العاملات وعلاقته بمستوى الضغوط النفسية والتوافق الأسري بمحافظة الداخلية، **رسالة ماجستير**، قسم التربية والدارسات الإنسانية، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى .
- عبد الخالق ،أحمد محمد (2004). **أصول الصحة النفسية**، الطبعة الثانية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- عبد الله ، ياسين جعفر (2007). العلاقة بين مستوى القلق وتقدير الذات لدى عينة من المدمنين المتعاطين للمؤثرات العقلية مقارنة بغير المدمنين، **رسالة دكتوراه**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، المملكة العربية الاردنية.
- فرويد ، سيجموند (1994). **ثلاث مقالات فى نظرية الجنسية**، ترجمة: سامى محمود على، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة.
- فيتس، وليم (1998). **مقياس تنسي لمفهوم الذات**، ترجمة: صفوت فرج، سهير كامل، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- الفيلكاوى، حليمة إبراهيم أحمد (2017) . الأداء الوظيفى لأسر المراهقين وأثره على مفهوم الذات لأبنائهم بدولة الكويت، **مجلة العلوم التربوية**، مصر، مجلد 25، العدد 1، الكويت، ص 29 – 74.
- القدسي، نيللى كرم الله رمضان خليل (2017). أنماط تعلق الطفل بوالديه وعلاقتها ببعض خصائص الشخصية والعمليات المعرفية لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة الوسطى، **رسالة ماجستير**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، قسم علم النفس، القاهرة.
- كلاين ، ميلاني (1993). **الحب والكراهية**، ترجمة: وجيه أسعد، بيروت، دار البشائر.
- اللحيدان ، سليمان بن محمد (2017). الذكاء الروحى ووجهة الضبط وعلاقتهما بتقدير الذات لدى المدمنين، **رسالة دكتوراه**، قسم علم النفس، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
- محمد ، أبو الحمد محمود أحمد (2018). العوامل البيئية وسمات الشخصية وعلاقتهما بعودة المدمن، **رسالة ماجستير**، القاهرة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية .
- منظمة الصحة العالمية (1999): **المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض تصنيف الاضطرابات النفسية والسلوكية**، المكتب الأقليمى للشرق الأوسط ،الإسكندرية.
- Baldwin، Mark W.، Keelan، John Patrick Richard، Fehr، Beverley، Enns، vicki & Koh-Rangarajoo، Evelyn (1996) Social – cogniitive conceptualization of attachment working models: Avaliability and accessibilty Effects. **Journal of personality and social psychology**، VOL. 71. ، NO (1) pp. 94-109.
- Chen, M., Zeng, X., Chen, Y. (2020): **Self-concept and abstinence motivation in male drug addicts: Coping style as a mediator**, *Social Behavior and Personality*, 48 (7).43
- Cornellà-Font, M.-G., Viñas-Poch, F., Juárez-López, J.R., Malo-Cerrato, S. (2020):**Risk of addiction: Its prevalence in adolescence and its**

relationship with security of attachment and self-concept [El riesgo de adicción: Su prevalencia en la adolescencia y su relación con la seguridad del apego y el autoconcepto], *Clinica y Salud*, 31 (1), pp. 21-25.

- David Howe، Marian Brandon، Diana Hinings and Gillian Schofield (1999): **Attachment Theory، Child Maltreatment and Family Support**، Published by MACMILLAN PRESS LTD، London.
- John Bowlby (1980) **Lass, Sadness and Depression**, Attachment and lass, vol III, London.
- Karimi, Z., Haghshenas, L., Mohtashami, T., Dehkordi, M.A. (2019): **Investigating the role of attachment styles, dysfunctional attitudes, and spirituality in predicting membership in addicted and non-addicted groups**, *PsyCh Journal*, 8 (2), pp. 169-179.
- **Liese, B. S., Kim, H. S., & Hodgins, D. C. (2020). Insecure attachment and addiction: Testing the mediating role of emotion dysregulation in four potentially addictive behaviors. *Addictive Behaviors, 107,* Article 106432**
- Meredith, P., Moyle, R., Kerley, L (2020) :**Substance Use: Links with Sensory Sensitivity, Attachment Insecurity, and Distress in Young Adults**, *Substance Use and Misuse*, 55 (11), pp. 1817-1824
- Schneider، Barry H.، Atkinson، Leslie Tardif، Christing (2001): child-parant attachment and childrens peer relations: Aquantitative review. **Developmental psychology**، vol 37، No (1)، Jan، 2001. pp. 86-100، US: American psychological Association.
- Zhang, S.Y., Demant, J. (2021) **Effects of self-control, drug-use peers and family attachment on drug use among Chinese users: A gender-specific analysis**, *Drug and Alcohol Review*, Australasian Professional Society on Alcohol and other Drugs.
- Zhang, X., Zeng, X. (2021): **Effects of family functioning on relapse among individuals with drug addiction in compulsory isolation: a chained mediation model**, Current Psychology

Relationship between Parental attachment types and the Self-concept of the Relapsed addict.

Ahmed El-Sayed Mostafa Mohamed El-Sayed
Master Degree – Psychology Department
Faculty of Women for Arts, Science & Education
Ain Shams University - Egypt
ahmed.mostafa.p@gmail.com

Asmaa Abdelmoniem
Professor of Psychology, Department
Faculty of Women for Arts, Science & Edu
Ain Shams University - Egypt
asmaa.abdelmoniem@women.asu.edu.eg

Heba Ismaili Serry
Professor of Psychology, Department
Faculty of Women for Arts, Science & Edu
Ain Shams University - Egypt
heba.serry@women.asu.edu.eg

Abstract

This study aims to reveal the relationship between parental attachment types and the self-concept of the relapsed addict.Tennessee scale of self-concept (prepared by William Fitts), and parental attachment scale for adults (prepared by Samia Saber), were applied to a sample of 30 relapsed addicts with an average age of 31.8 years old (with Interquartile Range of ±9).The results showed that the relapsed addict has low self-concept. It showed also that both of the low ethical self-concept and low personal self-concept are among the essential factors in the study sample of those who returning to addiction.It became clear that the physical, family and social self-concept are at an average level, also the physical self-concept is different from one addict to another, and it has been shown that insecure Parental Attachment (Ambivalent Parental Attachment Type - Avoidant Parental Attachment Type)is the dominant pattern for them. Also, it was found that there is a significant relationship of 0.944 between low self-concept and insecure parental attachment style.As the lower the self-concept, the more insecure parental attachment appears, and vice versa.

Keywords: Parental Attachment Type, self-concept, Relapsed Addict, Drugs, addiction, the family of substance abusers.